الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي...../2015

الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (من 18 إلى 21 سنة)

دراسة ميدانية بالاقامة الجامعية - المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : التوجيه والإرشاد التربوي

إعداد الطالبة :

- مكي سامية

إشراف الدكتور :

بودربالة محمد

السنة الجامعية:2015/2014

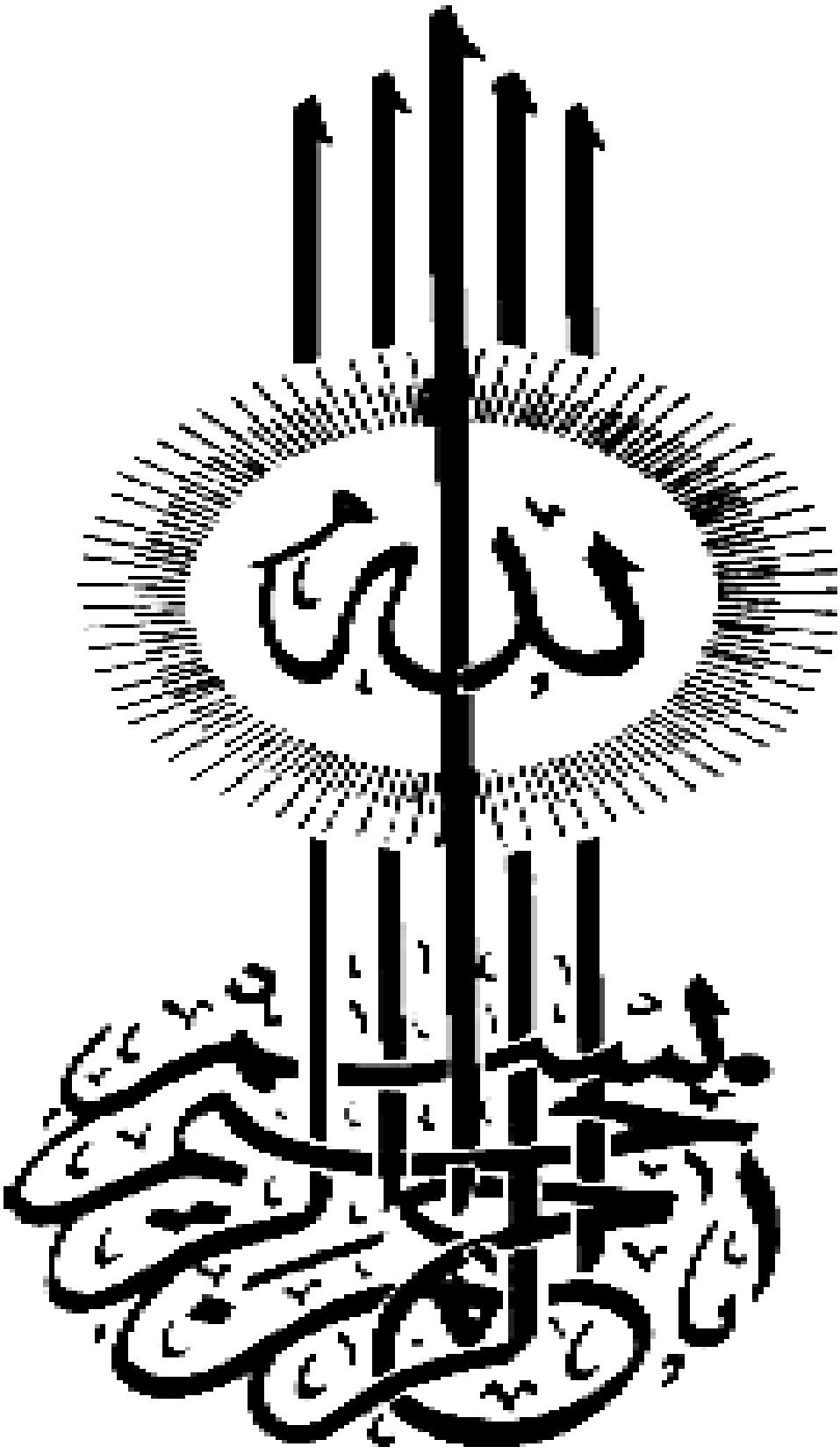

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والشكر لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين

الشكر للعلي القدير الذي اعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وشكر مفعم بالاحترام والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور "بودربالة محمد" على ما تفضل به من الإشراف والتوجيه والصبر والرفع من معنوياتي، فمهما قلت فلن أوفيه حقه، فجازاه الله تعالى عني خير الجزاء.

كما اتوجه بالشكر الجزيل والعرفان لكل أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كما لا يفوتني أن أشكر كافة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

مكي سامية

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ-ج
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية البحث	04
2-فرضياتالبحث	08
3-أهمية البحث	09
4-أهداف البحث	09
5- تحديد المفاهيمإجرائيا	10
6- الدراسات السابقة	16
الفصل الأول: الاستقلال النفسي عن الوالدين	
تمهيد	21
1-تعريف الاستقلال النفسي عن الوالدين	21
2- طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين	23
3- مقومات الاستقلال عن الوالدين	24
4- أبعاد الاستقلال عن الوالدين	33
5- عوائق الاستقلال عن الوالدين	35
6- مظاهر عدم الاستقلالعن الوالدين	37
خلاصة	39
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
تمهيد	41

1-التوافق	42
1.1-تعريف التوافق	43
2.1- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق	43
3.1- النظريات المفسرة للتوافق	45
1.4-أبعاد التوافق	50
2- التوافقالدراسي	52
2.1-تعريف التوافق الدراسي	52
2.2-أبعاد التوافق الدراسي	53
2.3-مظاهر التوافق الدراسي التوافق الدراسي	55
2.4 العوامل المساعدة على التوافق الدراسي التوافق الدراسي	55
2.5 مشكلات التوافق الدراسي	55
خلاصة	57
الفصل الثالث: المراهقة (18-21سنة)	
تمهيد	59
1-المراهقة	59
1.1- الأبعاد التاريخية والانثروبولوجية لمرحلة المراهقة	62
1.1- تعريف المراهقة	62
2.1- أهم تقسيمات المراهقة	63
3.1-.اشكال المراهقة	65
4.1- خصائص المراهقة	66
5.1- حاجات المراهقين	68
2- المراهقة المتأخرة	72
2.1- تعريف المراهقة المتأخرة	73

2.2- مظاهر النمو في المراهقة المتأخرة	73
خلاصة	76
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	78
1 التذكير بفرضيات البحث	79
2- الدراسة الاستطلاعية	80
3- الدراسة الأساسية.	81
3-1 تحديد منهج البحث	82
3-2 تحديد عينة البحث	84
3-3 تحديد المجال المكاني والزماني	84
3-4 أدوات جمع البيانات	84
3-5 إجراءات تفريغ البيانات	92
3-6 الأساليب الإحصائية المستعملة	92
خلاصة	92
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج البحث	
تمهيد.	94
1-عرض نتائج الفرضية العامة	94
2-عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى	95
3-عرض نتائج الفرضية الثانية	95
24-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة	96
3-عرض نتائج الفرضية االرابعة	97
3-عرض نتائج الفرضية الخامسة	98
3-عرض نتائج الفرضية السادسة	99

مناقشة النتائجفي ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	100
2-1مناقشة نتائج الفرضية العامة	100
2-1مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	101
2-1مناقشة نتائج ق من الفرضية الفرعيةالثانية	102
2-1مناقشة نتائج الفرضيةالفرعية الثالثة	102
2-1مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	103
2-1مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة	103
2-1مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة	103
الاستنتاج العام	103
-اقتراحاتوتوصيات .	103
خاتمة	104
قائمةالمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	عبارات ابعادالاستقلال النفسي عن الوالدين	85
(2)	ثبات صورة الاب عن طريق الفا كرونباخ	87
(3)	صدق المقلرنة الطرفية لمقياس صورة الاب	88
(4)	ثبات مقياس صورة الام عن طريق الفا كرونباخ	88
(5)	ثبات صورة الام عن طريق التجزئة النصفية	89
(6)	صدق المقارنة الطرفية لمقياس صورة الام	90
(7)	عبارات ابعاد التوافق الدراسي	91
(8)	ثبات مقياس التوافق الدراسي عن طريق الفا كرونباخ	91
(9)	ثبات مقياس التوافق الدراسي عن طريق التجزئة النصفية	91
(10)	صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي	92
((11)	معامل الارتباط بين الاستقلال النفسي عن الوالدين عن والتوفق الدراسي	94
(12)	معامل الارتباط بين الاستقلال اليديولوجي عن الاب والام والتوافق الدراسي	95
(13)	معامل الارتباط بين الاستقلال الوظيفي عن الاب والام والتوافق الدراسي	96
(14)	معامل الارتباط بين الاستقلال التراعات عن الاب والام والتوافق الدراسي	97
(15)	معامل الارتباط بين الاستقلال الوجداني عن الاب والام والتوافق الدراسي	97
(16)	الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي عن الوالدين	98
(17)	الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي	99

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
(1)	مقياس التوافق الدراسي
(2)	مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين
(3)	نتائج حساب الثبات لمقياس التوافق الدراسي
(4)	نتائج حساب الثبات لمقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين
(5)	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي
(6)	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاستقلال الايديولوجي عن الاب والام والتوافق الدراسي
(7)	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاستقلال الوظيفي عن الاب والام والتوافق الدراسي
(8)	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاستقلال التراعات عن الاب والام والتوافق الدراسي
(9)	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاستقلال الوجداني عن الاب والام والتوافق الدراسي
(10)	نتائج دلالة الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي عن الوالدين
(11)	نتائج دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي

مقدمة:

يمثل الاستقلال النفسي وتحقيق الهوية واحدا من أهم المظاهر النمو في مرحلة المراهقة ، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة ولا يحدث ذلك بشكل مفاجئ ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة حيث يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين ، وفي الوقت ذاته يبقى مرتبطا بهما كمصدر للنصيحة والمساندة النفسية ،

حيث يعتبر الاستقلال النفسي خاصية من الخصائص التي يمتاز بها المراهق والتي إذا أحسن الطالب الجامعي (18-21سنة) استغلالها خلال فترة إقامته بالجامعة لتحقيق توافقه الدراسي .

فنظرا لأهمية الموضوع ارتأينا البحث فيه بتناول العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة)، وذلك في إطارين، نظري و ميداني ، يحتوي الأول على أربعة فصول ويتضمن الفصل الخاص **بتحديد إشكالية البحث** بما فيها أهميته وأهدافه وفروضه ومفاهيمه الأساسية ، والتعاريف الإجرائية لهذه المفاهيم وصولا إلى الدراسات السابقة التي تطرقت إلى مثل هذه المتغيرات .

في حين يحتوي الفصل الثاني الخاص **بالاستقلال النفسي عن الوالدين** بتعريف الاستقلال النفسي ، ثم طبيعة الاستقلال النفسي ، وذكرنا أهم مقوماته ، أبعاده ، وعوائقه ، وختمناه بمظاهر عدم الاستقلال النفسي عن الوالدين .

ويتناول الفصل الثالث **التوافق الدراسي** حيث قسمناه إلى جزأين :جزء يتضمن تعريف التوافق ، وبعض المفاهيم المرتبطة به ، والنظريات المفسرة له .أما الجزء الثاني خصصناه للتوافق الدراسي ، فعرضنا فيه تعريف التوافق الدراسي ،أبعاده ، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي ،وختمناه ببعض مشكلات التوافق الدراسي .

أما الفصل الرابع فيتناول **المراهقة (18-21سنة)**، والذي قسمناه كذلك إلى جزأين هما : جزء تناولنا فيه المراهقة بصفة عامة من حيث الأبعاد التاريخية والانثرويولوجية وتعريفها ومراحلها ، كما ذكرنا أهم خصائصها وحاجات المراهقين . أما الجزء الثاني فتناولنا فيه المراهقة ما بين (18-21 سنة) فقمنا بتعريفها، وعرضنا أهم مظاهر النمو فيها

أما الإطار الميداني فيحتوي على فصلين ، يتناول الفصل الخامس التذكير بفرضيات البحث ، والدراسة الاستطلاعية و إجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج المتبع والعينة المختارة للدراسة والأدوات المستخدمة وخصائصها السيكومترية .

في حين يحتوي الفصل السادس على عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وخاتمة البحث وبعض الاقتراحات المقدمة وقائمة المراجع .

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

إن حياة الطفل الانفعالية يمكن اعتبارها سعيا حقيقيا لتحقيق الاستقلال عن الأم، ثم الاستقلال بشخصه عن الوالدين والأسرة . فبعد أن يكون الطفل في مرحلته الجنينية معتمدا اعتمادا كاملا على أمه يقوم ببعض المهام كالتنفس والمساعدة في الطعام بالمص، ثم ينجز بالمشي خطوة كبيرة في سبيل هذا الاستقلال. وطوال سنوات الطفولة يسير خطوات كبيرة في هذا الطريق .

ومع نمو القدرات والوصول إلى البلوغ، تأتي الطفولة إلى نهايتها وتبدأ مرحلة المراهقة التي اعتبرها اريكسون فترة في غاية الأهمية، تمثل مرحلة الانتقال من اعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين الكبار وهذا ما أشار إليه الباحث "**الرفاعي** " (1981)، أن الإنسان يكون في حاجة ماسة إلى الاعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة لكن بمجرد دخوله في مرحلة المراهقة يصبح في حاجة إلى التحرر من تلك العلاقة الاعتمادية بينه وبين أسرته، نزوعا إلى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدراته الخاصة، فيتخذ قراراته بنفسه دون وصاية من احد، وهو بذلك كله يحاول أن يثبت وجوده أمام الآخرين خاصة الوالدين (**بوصفر** دليلة،2006، ص 16).

وتحقيق الفطام النفسي أو الاستقلال هو مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى، لأنهما اللذان يشجعان الطفل على الاستقلال بشخصه ويعودانه الاعتماد على نفسه، كما أنهما اللذان يعوقان الاستقلال بتشجيع استمرار اعتماد الطفل عليهما .وإذا عاش المراهق بين والدين لا يشجعان الاستقلال فانه يكون مهددا بالفشل في أية أعمال يقوم بها وهو ما يحدث في حالات كثيرة أمامنا، حيث كشفت دراسة **ليفنسون** (1944)، عن حالة فتاة كانت تعاني من صعوبات الاستمرار في دراستها حيث وجد أن الأم كانت تشعر ابنتها بالتدليل الأمر الذي جعل الفتاة تفتتن تشعر بأنها مفتونة بأمها ،ويزداد هذا الشعور كلما اقتربت من مرحلة الاعتماد على النفس كما خبرت الحالة صعوبة مرضية في لعب الدور (**محمد السيد عبد الرحمان**،1998، ص 324) .

والحاجة إلى الاعتماد على النفس يتم إشباعها من خلال استجابة الآباء لمحاولات أبنائهم للاستقلال في العمل واللعب وهم صغار فالآباء الذين يشجعون أبنائهم على الاعتماد على النفس ويعطونهم حرية التصرف ويحترمون أرائهم ويدربونهم على تحمل المسؤولية تدريجيا واتخاذ القرارات في الأسرة ويناقشونهم في الأوامر التي يصدرونها ولا يتدخلون في شؤونهم الخاصة فأنهم بذلك ينمون عندهم الثقة والشعور بالكفاءة والاستقلالية .

وبالتالي فان للأسرة دور هام في مساعدة المراهق لان يحقق ميوله الطبيعية في هذه المرحلة نحو الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة وتبعيتها والارتباط بالأقران وجماعة الأصدقاء وعلى إتمام عملية الفطام النفسي**.**فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية تمهد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق لذلك يجب أن تنتهج الأسرة نهجا عمليا لدفع النمو إلى الأمام وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه**(خليل ميخائيل معوض 2003 ص 356) .**

ومرحلة المراهقة المتأخرة تقابلها مرحلة التعليم العالي أو الجامعي حيث يعد الالتحاق بالجامعة مرحلة تحول هامة في حياة الكثير من المراهقين والشباب حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي هامة **(محمد حسن غانم، 2006، ص 17).**

فالجامعة إضافة إلى أنها مؤسسة علمية متطورة ، ومصدر للمعرفة والثقافة والخبرة ، يحصل طلابها عند تخرجهم على الشهادة التي تؤمن لهم المستقبل ، فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه ، وتشعره بالجو الديمقراطي بما تتيحه من فرص للاختيار وحرية الرأي **(حسن مصطفى عبد المعطي ،2004 ، ص 195).**

لكن رغم أن الجامعة تمثل طريقا هاما للنمو ، تتوافر فيه فرص التطور والتقدم الشخصي للطالب ، إلا أن هذا الطريق لا يخلو من العقبات والصعوبات و فيرى الباحث **"تينتو (1975)** أن الطالب يأتي للجامعة محملا بخصائص محدد مثل : خليفة العائلة وسمات الشخصية والاستعداد والهدف والانتماء ، وهذه الخصائص تتفاعل مع الظروف الخاصة التي تتميز بها البيئة الجامعية ، بالتالي تؤدي إلى حدوث نوع من التكامل أو الدمج بمستوى معين مع النظام الأكاديمي والاجتماعي المعمول به في الجامعة ، وكلما ازداد مستوى الدمج مع النظام الأكاديمي والاجتماعي ، قلت فرص انسحاب الطالب من الجامعة ، وهذا مؤشر قوي على إحداث التوافق مع الجامعة **(عبد الرحيم شعبان شقورة،2001 ،ص44).**

بالأخص التوافق الدراسي كحالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ، ومكوناتها الأساسية

فلكي يكون الطالب متوافق دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه، لان الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون شارد الذهن غير قادر على الاستيعاب وفهم المادة الدراسية، وبالتالي قد يفشل في الدراسة.

فهذا ما يفسر النتائج التي توصلت إليها دراسات الباحثين '' ارنولد '' (1965) ، وسيد خير الله (1972) والتي أكدت على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي (عبد الرحيم شقورة، 2001 ، ص43) .

فلكي يبقي ويحافظ الطالب على استمرارية العملية، عليه أن يعزز اعتماده النفسي دون الغير.

كما أن الظروف قد تجبر الطالب الجامعي عن الانفصال عن الأسرة ولو مؤقتا للإقامة بعيدا عنهم من اجل الدراسة ،فهو بذلك محكوم عليه أن يتصرف كفرد مستقل بذاته وشخصيته ، ومسئول عن أرائه ومواقفه وقراراته .

إذن على ضوء كل المعطيات المقدمة ، ونظرا لأهمية موضوع الاستقلال النفسي عن الوالدين ، والتوافق الدراسي للمرحلة الجامعية ، ارتأينا البحث فيه والتعمق أكثر من خلال طرح الأسئلة التالية :

تساؤلات البحث :

1- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعي (18-21سنة)؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الإيديولوجي(عن ا لأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة)؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) ؟

4-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن (الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) ؟

5-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استقلال الترعات عن(الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) ؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) ؟

7-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) ؟

-فرضيات البحث

انطلاقا من طرحنا لمشكلة البحث يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة. (18-21سنة) .
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الإيديولوجي(عن ا لأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة).
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن (الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استقلال الترعات عن(الأب و الأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) .

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة).

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21 سنة) .

- أهداف البحث

تتمثل أهداف دراسة موضوع الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (19-23) في النقاط التالية :

1-الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي بشكل عام .

2- الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص الاستقلال النفسي .

3- الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الدراسي.

أهمية البحث:

من خلال هذا البحث يمكننا التعرف إلى أهمية و ضرورة استقلال الطالب نفسيا عن والديه في المرحلة الجامعية، فحسن استغلال هذه السمة كفيل له بتحقيق التوافق الدراسي، هذا من جهة،و من جهة أخرى فإن هذا البحث يسلط على أكبر قوة بشرية لأي مجتمع باعتباره قوة العمل المستقبلية .

5- تحديد مفاهيم البحث :

5-1 الاستقلال النفسي عن الوالدين

- التعريف الإجرائي:

قدرة الطالب على التحرر النفسي المنشود والتخلي عن العواطف و الطفولية و السلوكيات التي كانت تربطه بوالديه والاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات والذي نستدل عليه من خلال 4ابعاد:

-الاستقلال الإيديولوجي:

قدرة الطالب على تصوره لذاته على أنها مختلفة عن الأب و الأم ولديه نمط و تنظيم من الأفكار والقيم والاتجاهات

-الاستقلال الوظيفي:

هو قدرة الطالب على استغلال وتوجيه جهوده الشخصية والعملية بشكل مباشر في مجال مهنة ما بدون مساعدة من الأب و الأم.

-الاستقلال العاطفي:

هو قدرة الطالب على التحرر من الحاجة والتدعيم العاطفي المستمد من علاقته مع الأب والأم.

-الاستقلال الصراعات :

قدرة الطالب على التحرر من الشعور المفرط بالذنب والقلق وعدم الثقة و المسؤولية والكبح والغضب في علاقته مع الأب والأم .

5-2.- .التوافق الدراسي:

- التعريف الإجرائي

هو مجموع استجابات أفراد العينة على استبيان التوافق الدراسي.

5-3- المراهقة:

-التعريف الإجرائي:

المراهقة مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ، تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، وتختلف شدتها من فرد آخر تبعا للمقومات الحضارية التي ينتمي إليها الفرد ، ولقد تم تحديد مرحلة المراهقة المتأخرة الواقعة بين (18-21) والتي تقابل مرحلة التعليم العالي .

5-4- الطالب المقيم بالجامعة :

هو الطالب الذي يزاول دراسته الجامعية في احد كليات جامعة المسيلة ويقيم فترة دراسته في احد الأحياء الجامعية التابعة لها.

- الدراسات السابقة :

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة، أو الإثبات والنفي .

1- الدراسات المتعلقة بالاستقلال النفسي :

- دراسة هوفمان: Hoffmann (1984):

عرض الباحث دراسته لمحاولة تقديم تصور عن الجوانب المختلفة للاستقلال النفسي للمراهقة المتأخرة وعرض وصفا له، وتوصل إلى تحديد أربعة مقاييس فرعية هي: الاستقلال الوظيفي، الاستقلال العاطفي، الاستقلال الصراعات، استقلال الاتجاهات، وقام بحساب معاملات الارتباط بين مقياس الاستقلال النفسي ومقياس التوافق الشخصي .

تكونت عينة الدراسة من 75طالبا و75طالبة جامعيين وأوضحت النتائج ما يلي :

- أن زيادة الاستقلال في الصراعات يرتبط ايجابيا مع زيادة التوافق الشخصي.

-كما وجد أن زيادة الاستقلال العاطفي يرتبط أكثر مع تحسين في التوافق الجامعي.

- دراسة الباحث موور (1987) :

تضمنت دراستين فرعيتين:

-تم في الدراسة الأولى تحديد مكونات الاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة على عينة قوامها (202) طالبا جامعيا و (189) طالبة جامعية تتراوح أعمارهم بين (18-21سنة) حيث أضاف

الباحث بعدين آخرين إلى الإبعاد الستة السابقة التي توصلت إليها دراسة الباحثان هوتشوموور وهما التحرر والاستمرار في متابعة الدراسة وبذلك تتكون من ثمانية عوامل .

-**أما الدراسة الثانية** فقد هدفت إلى اختيار بعض المتغيرات الشخصية والأسرية وعلاقتها بعوامل الاستقلال عن الأسرة التي حددها في الدراسة الأولى .

تكونت عينة الدراسة هذه المرة من (96) طالبة و(100) طالبا جامعيا لم يشترك احد منهم في الدراسة الأولى، ويعيشون بعيدا عن أسرهم وتتراوح أعمارهم بين (18-21سنة).

طبقت عليهم المقاييس التالية مقياس الاستقلال النفسي، مقياس الوحدة، مقياس تقدير الذات، مقياس الرضا عن الحياة، هوية الأنا، مقياس العالقة المدركة مع الوالدين .

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى نتائج عديدة نذكر أهمها

- عدم وجود فروق بين الجنسين في العوامل الثمانية لمقياس الاستقلال ما عدا الحكم الذاتي فكانت الفروق دالة عند 0.05 ولصالح الذكور.

- أوضحت النتائج أن الطريقة التي يحقق بها المراهقون استقلالهم عن الأسرة ترتبط بدلالة إحصائية بسوائهم النفسي، مع علاقاتهم المدركة مع كل من الأب والأم.

-كما رأت الدراسة أن البيئة المشجعة للاستقلال اعن الوالدين منذ الصغر تؤتي ثمارها أفضل في المراهقة المتأخرة .

- دراسة لوبيز وزملاؤه (1988):

سعت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاكتئاب والاستقلال النفسي والتوافق في الجامعة، وكذلك تأثير جنس الفرد على العلاقة بين الاستقلال النفسي .

تكونت عينة الدراسة من 42طالب وطالبة جامعية (18 ذكور) (24اناث) من اسر غير متصدعة أو منفصلة.

- طبقت عليهم المقاييس التالية:

- مقياس الاكتئاب، الاستقلال النفسي، والتوافق في الجامعة ..

وكانت النتائج كالتالي :

- الطلاب أكثر استقلالية عن والديهم من الطالبات .

- لا توجد علاقة دالة بين الاكتئاب والتوافق في الجامعة.

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاستقلال النفسي وكل من الاكتئاب والتوافق في الجامعة لدى الطالبات فقط .

- توجد علاقة دالة بين الاكتئاب والتوافق سواء لدى الطلاب أو الطالبات (محمد السيد عبد الرحمان 1998 ص 260 261).

- دراسة الباحث محمد السيد عبد الرحمان (1999) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين بأبعاده وبعض مظاهر التوافق في مرحلة المراهقة المتأخرة وكذا دراسة الفروق بين الجنسين وبين طلاب الحضر والريف في أبعاد الاستقلال.

تكونت العينة من(86)طالبا وطالبة بالفرقة الثانية (شعبة صناعية+طبيعية و كيمياء) بكلية التربية جامعة الزقازيق. تراوحت أعمارهم بين (20-21-22-23 سنة).

- طبقت عليهم الأدوات التالية :

- مقياس الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة ل هوفمان

- مقياس التوافق للجامعة لمحروس الشناوي وعلي حسين بداري

-وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين الاستقلال الوظيفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والاجتماعي والتوافق لدى الذكور والتوافق لدى العينة الكلية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الحضر والريف في أبعاد التوافق والدرجة الكلية.

- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل الجنسين والبيئة على أبعاد الاستقلال عن الأم.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند0.01 بين الاستقلال الصراعات عن الأب وكل من التوافق الاجتماعي التحصيلي والانفعالي لدى العينة الكلية .

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية سالبة عند 0.05 بين الاستقلال العاطفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والتوافق للجامعة لدى الذكور والتوافق الجامعة لدى العينة الكلية (محمد السيد عبد الرحمان 1998 ص254 -255).

- دراسة محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمان (1998):

سعت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية السوية وغير السوية من ناحية ، والاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة من ناحية أخرى، و المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الاستقلال عن الأبوين في البناء العاملي لأساليب المعاملة الو الدية كما يدركوها من قبل الأب والأم، وكذلك دراسة تأثير كل من متغيري السن والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد لاستقلال النفسي عن الأب والآم .

تكونت عينة الدراسة من (136)طالا جامعيا بالفرقتين الثانية والرابعة من أقسام مختلفة من كلية التربية – جامعة الزقازيق -

تراوحت أعمارهم بين (19-23سنة) وينحدرون من اسر سوية غير متصدعة

وتنقسم العينة حسب الجنس إلى (80) إناث (56)ذكور، وحسب السن (72) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية و(64) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة .

- طبقت عليهم الأدوات التالية:

- اختبار" امبو " لأساليب المعاملة الو الدية من وجهة نظر الأبناء للباحثين محمد السيد عبد الرحمات وماهر المغربي 1989.

- مقياس الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة للباحثين محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمان

- توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكننا إيجاز البعض منها فيما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاستقلال المهني واستقلال الصراعات عن الأم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين الجنسين في الاستقلال العاطفي عن الآم وعند 0.01 في استقلال الاتجاهات عن الأم والفروق لصالح الذكور .

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة السوية من قبل الأب والأم (التسامح، التوجيه الأفضل التشجيع)وكل من الاستقلال المهني والعاطفي واستقلال الاتجاهات عن الآم (نفس المرجع ص 319 320).

2-الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي :

دراسة محمد علي الضو :

-هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا وتم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (104) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا .

-طبق عليهم مقياس التوافق الدراسي لمحمود الزبادي.

-توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ا لتوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة بخت الرضا يتسم بالايجابية

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات تعزى للنوع

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في أبعاد التوافق الدراسي (بعد النشاط الاجتماعي)لصالح الذكور (وبعد الاتجاه نحو الدراسة) لصالح الإناث.

-دراسة نجمة عبد الله محمد الزهراني : (2005) :

يهدف هذا البحث إلى كشف العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية .

وللإجابة على التساؤلات المطروحة طبقت الدراسة على عينة شملت 300 تلميذ من الجنسين.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة دالة إحصائيا بين مراحل النمو كما افترضها اريكسون والتوافق الدراسي .

- لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص النمو النفسي الاجتماعي.

-توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور فيما يخص التخصصات والمستويات الدراسية .

- توجد فروق أساسية بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي والتحصيل لصالح الإناث .

3- الدراسات المتعلقة بالاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي :

- دراسة بوصفر دليلة (2010) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلاب المقيمين بالجامعة

- عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب المقيمين بالجامعة والذي بلغ عددهم (200) طالب وطالبة وتم اختيارهم عشوائيا .

- أدوات التطبيق : طبقت عليهم الأدوات الآتية :

- مقياس الاستقلال النفسي للباحثة فوقية حسن عبد الرحيم رضوان (2004) .

- مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شقورة (2002) .

- توصلت إلى النتائج الاتية :

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة 18 - 21سنة

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال الإيديولوجي (عن الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة . (18-21سنة)

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال الوظيفي (عن الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة .(18-21سنة)

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين استقلال النزاعات (عن الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة .(18-21سنة)

-لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال الوجداني (عن الأب والأم)لدى الطالب المقيم بالجامعة .(18-21سنة)

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الاستقلال الإيديولوجي (عن الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة (. 18-21سنة).

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة .(18-21سنة).

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الاستقلال النزاعات (عن الأب والأم)لدى الطالب المقيم بالجامعة (. 18-21سنة).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الاستقلال الوجداني (عن الأب والأم) لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

- لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

الفصـــــــــــــــــــل الأول

الاستقلال النفسي عن الوالدين

1-تعريف الاستقلال النفسي عن الوالدين.

2-طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين.

3-مقومات الاستقلال النفسي عن الوالدين.

4-أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين.

5- عوائق الاستقلال النفسي عن الوالدين.

6- مظاهر الاستقلال النفسي عن الوالدين.

خلاصة

تمهيد :

من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على نفسه،لذالك تعتبر النزعة الاستقلالية لدى المراهق ظاهرة طبيعية، بل وخطوة ضرورية يجب أن يسعى الفرد لتحقيقها، والمسؤولية الكبرى تقع على الوالدين في ضرورة إمداد أولادهم بالمساندة والدعم والتوجيه وحملهم تدريجيا لتحقيق استقلالهم النفسي.

فقبل الشروع بتعريف الاستقلال النفسي عن الوالدين لا بأس أن نستهل هذا الفصل بعرض طبيعة الاستقلال النفسي، ثم تتعرج إلى أهم مقوماته، ثم أبعاده وعوائقه، لنختم الفصل ببعض مظاهر عدم الاستقلال النفسي عن الوالدين.

1-تعريف الاستقلال النفسي عن الوالدين :

1-1 لغة :

مصطلح الاستقلال مشتق من الفعل استقل، يستقل، استقلال، استقلت الدولة، أي استكملت سيادتها الداخلية والخارجية (**القاموس الجديد للطلاب، 1979، ص 48**).

1-2 اصطلاحا :

- تعرفه الباحثة **فوقية حسن عبد الحميد رضوان** (2004):

هو ذلك الشيء الخاص بكل شخص، تعني واقع فرديته المخصصة له، فعندما نقول أن للأشخاص استقلالا ذاتيا، نؤكد أن لا وجود لنموذج أنسأني أو لقالب يفرغ فيه يميع الأشخاص ليكونوا على نمط واحد، إذ لكل شخص وجهته وتطلعاته الخاصة (**دليلة بوصفر، 2011، ص14**).

-تعريف الباحثة رغدة شريم (2009) :

هو الحرية في اتخاذ القرارات اليومية في إطار الأسرة والاستقلالية الانفعالية في تشكيل علاقات جديدة والحرية الشخصية لتحمل مسؤولية الذات في أمور مثل التعليم المعتقدات السياسية والمهنية والمستقبلية **(رغدة شريم، 2009 ،ص 234).**

-يعرفه مالك سليمان مخول (1986) : يعني فطام المراهق عن والديه وبلوغه مكانة يقف فيها على قدميه وفي ولاءته وقيمه بنفيه وينساق مع أفكاره الفردية ويبني نظرته الخاصة عن الحياة **(بوصفر دليلة،2009،ص16).**

من خلال التعاريف نستنتج أن الاستقلال النفسي هو : مدى قدرة المراهق على التحول الطبيعي من تعلقه الطفولي بوالديه إلى التحرر بأفكاره ومشاعره، وتحمل المسؤوليات المختلفة، والاستقلالية في اتخاذ القرارات الشخصية مسؤوليات تصرفاته واتخاذ قراراته.

-2- طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين :

يرى العلماء أن الكائن البشري يجاهد مرتين من اجل تحقيق الاستقلال التفرد عن الأبوين، ويحدث ذلك للمرة الأولى خلال السنوات الثلاث من عمر الطفل ثم خلال مرحلة المراهقة للمرة الثانية.**(محمد السيد عبد الرحمأن1998 ص322).**

حيث أوضحت الباحثة " **مارجريت ماهلر** " (1968)، أن عملية الاستقلال النفسي عن الوالدين تتكون خلال مرحلة الطفولة من مجموعتين من المتغيرات المرتبطة داخليا، احدهما ذات" **طبيعة سلوكية**" وتتمثل في الدرجة والمرونة التي يحقق بها الطفل نشاطا سلوكيا مستقلا، أما المجموعة الثأنية فهي ذات، " **طبيعة معرفية**" وتتمثل في عملية التمثل العقلي، وهي الدرجة ومدى الثبات في التفريق بين الذات وتمثل الأشياء، وقدرة الطفل

على التصرف باستقلالية عن الأم، ورؤية نفسه معرفيا (عقليا) على أنه شخص مستقل، حيث تعتبر هذه المهام المتداخلة من مهام النمو. أما الباحث" **بلوس** "(1979)، فقد بين أن عملية الاستقلال التفرد التي تحدث للمرة الثانية أثناء مرحلة المراهقة يزداد فيها الاستهداف لتنظيم الشخصية، وأن الحل الناجح للاستقلال التفرد في كلتا المرحلتين الأولى والثانية (الطفولة والمراهقة) ضروري للنمو النفسي الصحيح (**محمد السيد عبد الرحمان**،1998، ص258).

3- مقومات الاستقلال النفسي عن الوالدين :

يرتكز الاستقلال النفسي على عدة مقومات نذكر منها :

3-1 وضوح الهوية :

يتعرض الأفراد خلال مرحلة المراهقة للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية تقريبا، ويعتبر نمو الإحساس بالهوية محور هذا النمو، إذ يحاول الفرد مع هذه التغيرات أن يحدد هويته فيشير مصطلح "الهوية " إلى تلك البنية العقلية المركبة من خصائص معرفية وانفعالية،والتي تعبر عن إدراك الشخص لفرديته الخاصة ممثلة لذاته منفصلا عن الآخرين.

كما يرى الباحث "**اريك اريكسون** "(1963)، صاحب نظرية النمو النفسي الاجتماعي، أن تحديد الهوية فترة حاسمة، تكون بدايتها في صورة سؤال ملح، من أنأ ؟ ذلك التساؤل الذي يعد نقطة تحول في حياة المراهق إذ يتحتم عليه أن يعيش صراعا وقلقا من اجل أن يحدد إجابة لسؤاله هذا.

مضيفا كذلك إلى أن مرحلة المراهقة والشباب تعد أزمة وهي مرحلة أزمة طبيعية، حيث يزداد فيها الصراع، وينبثق الوعي بالهوية.

كما بين إلى جانبه الباحث "**جيمس مار شيا** " (1966)، من خلال أعماله التي ارتكزت على نظرية "اريكسون " أن تكون الهوية يتم على مرحلتين : التساؤل والالتزام، فأما التساؤل فهي مرحلة أزمة، اتخاذ القرارات الخاصة باختيار البدائل والمتغيرات المتعلقة بجوانب ومجالات معينة ومختلفة، وأما الالتزام فيمثل درجة الانجاز في تلك البدائل المختارة، حيث استنتج من خلال دراساته أن الشباب في محاولاته لتحقيق الهوية يمر بأربعة أساليب أو رتب : الإنجاز، التأجيل، الانغلاق، الانتشار (**بوصفر دليلة**،2006،**ص** 45).

من هنا يتضح أن الهوية تمثل مركز الدائرة التي تدور حول شخصية المراهق، والمصدر الذي تنطلق منه المشاكل العديدة التي يصادفها، فهو يريد ن يتعرف على قدراته واستعداداته وإمكاناته (**رمضان محمد القذافي**، 2000،**ص** 356).

ثم يتعلمها كيف يستخدمها في لبلوغ صورة واضحة عن نفسه من هو؟ وماذا يريد ؟ وما هي طموحاته وتطلعاته في الحياة التي يسعى إلى تحقيقها (**محمد حسن غانم**،2006، **ص** 21).

فيمثل الاستقلال النفسي وتحقيق الهوية الشخصية واحدا من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة، ولا يحدث ذلك بشكل فجائي ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، حيث يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين (**محمد السيد عبد الرحمان**، 1998، **ص** 322).

3-2 النضج الانفعالي:

يولد الإنسان مزودا بقدرة كامنة من الانفعال، ويتوقف نمو الفرد انفعاليا على التفاعل الذي يجري بين عمليات النضج وعمليات التعلم .

فمفهوم النضج الانفعالي يختلف باختلاف الباحثين، وطبقا لوجهة النظر التي يتناولها كل منهم، حيث يعرفه الباحث "**راجح** " (1964)، بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة، متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع (**محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص 59**).

بمعنى أخر ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال كالغضب، الحزن، الخوف، والفزع، وبعده عن التهور والاندفاع وتناسب انفعالاته مع مثيراتها. إذ يمكن أن نحكم على الفرد أنه قد حقق نضجه الانفعالي في أواخر مراهقته، إذا لم ينفجر ويطلق العنان لأنفعالاته أمام الملا، بل يترصد المكان والزمان المقبولين اجتماعيا .

لذا من المحتم على الشاب الأخذ في النضج أن يتفهم نوع السلوك المقبول لدى جماعته ، ذلك أن عادات التعبير عن الانفعالات وضبطها أمور يتعلمها الفرد عن طريق تقليد سلوك الآخرين ، والتأثر بإيحاءاتهم وتعاليمهم

كما نجد أن المقومات الأساسية لهذا النضج تتمثل في المشاركة الانفعالية ، الأخذ والعطاء ، الواقعية في تقييم الناس ، ومراجعة المطامح والآمال ، واحتمال الوحدة والقدرة على التعاطف .(**ميخائيل إبراهيم اسعد، 1991، ص 356**).

وبالتالي ترى الباحثة "**سمية فهمي** " (1961)، أن النضج الانفعالي مؤشر حقيقي للصحة النفسية السوية، فالشخص الناضج نفسيا يتميز بالقدرة على تحقيق الاستقلال النسبي والاعتماد على النفس، لأنه يعكس نوعا من الحرية الداخلية التي تمكن المرء من معاناة الألم والفرح وكافة ضروب التوتر الانفعالي دون أن يعرقل ذلك المسار النمائي لحياته وسلوكه التكيفي، كما يتضمن مفهوم حرية المعاناة الداخلية مسؤولية الفرد عن مشاعره (ميخائيل **إبراهيم اسعد،1991، ص355- ص354**).

إذن النضج الانفعالي يعبر عن قدرة الفرد في التحكم بانفعالاته المختلفة وتوجيهها الوجهة الصحيحة، والتعبير عنها بطريقة متزنة ومقبولة اجتماعيا، فعلى الشاب الأخذ في النضج أن يتعلم عادات التعبير عن الانفعالات لأن ذلك من جهة يعبر عن مقدرته الشخصية على تقبل الرشد، ومن جهة أخرى فهو مؤشر حقيقي للصحة النفسية السوية يعكس بدوره مدى استقلاله واعتماده على نفسه في تحمل مسؤولية مشاعره.

3-3 النضج الاجتماعي:

يعد الميل إلى الاجتماع عند الفرد احد الميول القوية التي وجدت مع الإنسان، والتي تستمر في نموها وتطورها مع التقدم في العمر، فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية الحياة تتطلب من الفرد أن يقوم بتعلم الأمور الاجتماعية(**عباس محمود عوض**،2006،ص 159)

لذا يميل الكثير من الباحثين لتعريف النضج الاجتماعي بتعداد الخصائص التي يعتقدون أنها تميز الفرد من الناحية الاجتماعية.، فنجد الخاصيتين البارزتين لهذا النضج هما الارتياح في المواقف الاجتماعية، وغلبة المشاعر الجماعية عند الفرد على غيرها من الشاعر، كما يؤكد **"وتيزمان "** في هذا الصدد أن قدرة الفرد على تحمل المسؤولية هي المؤشر الأساسي للنضج الاجتماعي، ذلك باعتبار أن القدرة على تحمل المسؤولية تتطلب من الفرد أن يهتم بالعالم الذي يعيش فيه، ويقوم بدوره الخاص في البيت ويسهم في الفعاليات الاجتماعية المختلفة ويتجاوز المصلحة الشخصية الضيقة.(**بوصفر دليلة**،2006،ص48).

مما سبق نستخلص أن الشخص الناضج اجتماعيا يتميز عن غيره بقدر ة التصرف بارتياح في المواقف الاجتماعية وتحمل المسؤوليات المختلفة والاستقلالية في اتخاذ القرارات الشخصية والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية فكل هذه السمات هي ذاتها المميزة للشخص المستقل نفسيا حيث يباشر الحياة بمهامها ومسؤولياتها معتمدا على نفسه دون غيره مستعينا بذلك عن كل أنواع الخوف أو السلوكيات الطفيلية.

3-4 دور الوالدين (الأسرة) :

للبيئة الأسرية دور أساسي ومهم في تكوين شخصية الفرد ، إذ أن الجو المشبع بالثقة والوفاء والحب من شأنه تكوين شخصية سوية ، بعكس الجو الذي يكثر فيه الخصام والعلاقات المتوترة فأنها تؤدي إلى شخصية غير سوية، فهدف التربية الأساسي يتمثل في توجيه الفرد والسير به نحو الاستقلال، وتتولى كل الأساليب المتعلقة بالحياة المادية والثقافية والأخلاقية لتحقيق ذلك الهدف بتحضير ذلك الفرد لتلك الاستقلالية.

لكن هذه الاستقلالية صعبة المنال في بعض البيات الأسرية، وهناك تصنيفا لأنواع البنيات الأسرية الموجودة آنذاك.

3-4-1 أنواع البنيات الأسرية تتمثل هذه البنيات في :

-**الأسر المتساهلة:** هي التي يؤثر فيها الأبناء في القرارات أكثر من أبائهم، وقد يصبح الأبناء في هذه الأسر المتساهلة أنانيين ولحوحين، انفجاري المزاج، وضيقي الصدر، يتوقعون دائما الانتباه والخدمة والعطف من الآخرين (**كمال الدسوقي، 1979، ص346**).

-**الأسر الأوتوقراطية:** في هذه الأسر لا يسمح الآباء فيها للأبناء بالتعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم إلا في الاتجاه الذي رسموه لهم، يضطرونهم إلى الخضوع، ويسيطرون عليهم، وينوبون عنهم فيما يجب أن يقوموا به، وقد يكون الأبناء في مثل هذه الأسر مهذبين حسني السلوك، هادئين ولكنهم في قرارة أنفسهم يشعرون بالنقص، ويسهل انقيادهم إلى رفقاء السوء عندما يكبرون.

-**الأسر المحافظة** : هي السر المبالغة في العناية والانتباه الشديد، لا يتقبل فيها الآباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم، يعاملونهم كما عاملوهم في الطفولة، لا يطيقون النظر إليهم على أنهم أصبحوا كبارا وبحاجة إلى

الحرية، والابن الذي تسرف أسرته في المحافظة عليه يفقد الثقة بنفسه، ويصبح ميالا إلى الحياء والانطواء والخوف من التقدم، وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد، لكنه عندما يصير راشدا لا يكون قادرا على التصرف كناضج عند مواجهته لمشاكل الحياة.

-**الأسر الديمقراطية** : يتعرف فيها الوالدين بالفروق الفردية بين أبنائهم، وينظرون إليهم بموضوعية، لكل منهم حقوقه وواجباته، وفي البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بين أفرادها وتزال الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة والتعاون، ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف (**مصطفى زيدان**، 1989، ص 179).

-**الأسر الراضية** : هي الأسر الراغبة في أبنائها، يتلقون الانتباه والرعاية المناسبة، لا يستاء منهم آباؤهم ويعجبون بهم، ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلا عليهم، يتواجدون معهم تواجدا حقيقيا، ولا يتعدون عنهم نفسيا أو يغفلون مطالب للعون والتأييد، يهتمون براحتهم وسعادتهم عكس الأسر الرافضة (**زيدان** 1989 ص176).

-**الأسر النابذة** :

هي الأسر التي يشعر فيها الأبناء بأنهم غير مرغوب فيهم، لا يحضون إلا بالقليل من انتباه أوليائهم، حيث يسيطرون عليهم بقسوة، ولا يعتنيان بهم، وقد يظهران حقدهما عليهم أو يعبران عليه بصورة عكسية كالتساهل معهم كنوع من التفكير عن مشاعر الكراهية.(**مصطفى زيدان**، 1989، ص 176).

3-4-2 أهمية المساندة الو الدية :

إذا كأن مهما لطفل الأمس أن يفطم من اتكالية العضوية عن ثدي أمه، فمن المهم أيضا لمراهق اليوم أن يفطم من اتكالية النفسية والعاطفية على والديه، وهو من المهام الصعبة التحقيق سواء بالنسبة للآباء والأبناء لذا على

الوالدين أنفسهم أن يعملوا على تنمية الاتجاهات الاستقلالية لدى أبنائهم لكي يتمكن هؤلاء من الخروج إلى ساحة المجتمع الكبير ومواجهة المشكلات التي تعترضهم بصلابة وحزم.

فالنزعة الاستقلالية التي تبرز لدى الشاب تعتبر ظاهرة طبيعية ، بل وخطوة ضرورية ومن ثم يجب على الآباء تشجيعها وتدعيمها بدلا من كبتها ، كما يجب عليهم توجيهها الوجهة السليمة الصالحة (**ميخائيل إبراهيم اسعد، 1991، ص 386**).

3-5 دور جماعة الرفاق :

من أهم الصراعات التي يخبرها المراهقون مع والديهم في هذه المرحلة هو شعورهم بأن والديهم لا يعرفون ، ولا يقدرون حقوقهم في التفرد ، ومن ثمة فأنهم يبحثون لدى رفقائهم عن مصدر بديل للمساندة (**محمد السيد عبد الرحمان، 2001،ص207**).

حيث تعتبر جماعة الرفاق احد الأوساط الاجتماعية وهي بحق إحدى المؤسسات الهامة والفاعلة التي تساهم في تنشئة الفرد وتكوينه، كونها تعطيه مساحة كبيرة من الحرية في بنائها وحمايتها وتنظيمها وتشعره بالثقة بنفسه وبمكانته.

وتتألف جماعة الرفاق من مجموعة أفراد متقاربين في العمر ، يلتقون بين الحين والآخر بحكم وجودهم في نفس الحي أو المؤسسة (مدرسة ، جامعة ، نادي...الخ) حيث يزاولون أنشطة مختلفة.

ففي كل ثقافات العالم تقريبا ترتبط جماعة الرفاق بعلاقات قوية خلال هذه المرحلة من العمر، ويؤثرون في قيم واتجاهات بعضهم البعض أكثر مما يؤثر الوالدين والمدرسة، بل والمؤسسات الدينية أحيانا أو أية مؤثرات اجتماعية أخرى، فمثل هذه الجماعات تساعد على خلق جو من الود والطمأنينة في الفترة التي يتعرض فيها

لتغيرات داخلية مثيرة، كما تحقق عضوية جماعة الرفاق فرصة لاستكشاف إيديولوجيات جديدة ومختلفة.(**محمد السيد عبد الرحمان،2001، ص207- ص 208).**

4-أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين :

يعتبر الانتقال من الطفولة إلى النضج انتقالا من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال بالمسؤولية والاعتماد على الذات ، وتتجلى هذه النزاعات الاستقلالية في عدة مظاهر وأبعاد هي :

4-1 الاستقلال الوجداني:

يمكننا تعريف هذا الاستقلال أنه الدرجة التي توصل إليها الشاب في فض تعلقه الطفو لي عن أسرته، وما هذا السلوك الاستقلالي إلا دليل يعكس مدى النضج الانفعالي الذي حققه الشاب، وكذلك فهو تعبير عن استغنائه عن الحاجة في الاحتفاظ والإبقاء على بعض الروابط الحمائية التي كانت تميز طفولته، فالاستقلال الانفعالي يتسم بظهور علاقة جديدة بين الأبناء والآباء ، وليست قطيعة تقضي على كل أنواع التواصل ببعضهما (**بوصفر دليلة، 2006، ص 52).**

4-2 الاستقلال الإيديولوجي :

لا شك أن القدرة على التفكير المستقل واتخاذ القرارات هي دليل على النضج العقلي للفرد، ومن الصعب وضع معيار لقياس الاستقلالية التفكير، إذ أن من الحكمة وخاصة عندما ترتفع أهمية المشكلة المطروحة، أن يلجأ الفرد إلى مشورة غيره قبل أن يعطي رأيه النهائي فيها، هذا مع العلم أنه قد تنشا أمام الفرد مشكلات على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد بحيث يعجز أغلب الناس على حلها بصورة فردية أو استقلالية تامة، فلا بد لاستقلالي التفكير في حالة كهذه أن يعمد إلى تأجيل قراره بدلا من أن يستورد قرارا جاهزا من الكبار

المؤثرين فيه من حوله، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو لا تلك التي لقنتها له الأسرة تلقينا (**بوصفر دليلة،2006، ص 54**).

4-3 الاستقلال الوظيفي :

أن من خصائص الشاب النزوع إلى الاستقلال العاطفي والتحرر من رقبة القيود الأسرية الضيقة، ولما كأن هذا التحرر وذلك الاستقلال العاطفي يحتاجان إلى دعم اقتصادي، فلا بد للشباب من مورد غير المورد الذي يأتيه من والديه حتى يستطيع أن يقابل به المطالب التي تفرضها عليه الحياة الجديدة التي يعيشها في هذه المرحلة، وخير هذه المصادر أو الموارد ما جاء عن طريق عمله وكده، فالفرد يبدأ في المراهقة بالتفكير في الاستقلال ماديا عن أسرته ما يشعره بالحاجة الماسة إلى مهنة يقوم عليها مستقبل حياته إذ أن للمهنة دور مهم أكثر مباشرة في تأكيد الذات، فهي في الواقع رمز الاستقلال لأنها ستسمح للشباب بالتعيش من كسبهم (**بوصفر دليلة، 2009، ص 52- ص55**).

5- عوائق الاستقلال النفسي عن الوالدين:

أن تحقيق الاستقلال النفسي عن الوالدين بكافة أبعاده ليس بالشيء الهين أبدا أمام وجود عراقيل تحول دون ذلك ونقف في هذا العنصر على أهمها:

5-2 مصاعب الوالدين:

لسنا في حاجة إلى دراسة نظريات الشخصية أو نظريات النمو لكي نعرف أن الوالدين غالبا ما يقاومون أو يحاولون تقليص إمكانيات أبنائهم لتحقيق الاستقلال. (**محمد السيد عبد الرحمان 2001 ص207**).

فالكثير من الآباء لا يفهمون نزعة الولد إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الناشئ، وتمتعه بذاته النامية.، فنجدهم حريصون على هذه التبعية، لا يسامحون في تقليلها، مع أن من المناسب لطفل يقارب الرشد أن يوسع محيطه وأن يزيد في اعتماده على نفسه.

فمن الصعوبة على بعض الأهل أن يروا أبنائهم يتصرفون دون علمهم، ذلك أنهم يرون أن الابن كأن خاضعا لعنايتهم وتوجيهاتهم منذ ولادته، وقد اعتادوا على الاستمرار في منحه هذه العناية، لذا من الصعب عليهم أن يرو أولادهم يتخذون بعض القرارات دون اخذ رأيهم أو موافقتهم، لأنهم يشعرون بفقدان جزء من مسؤولياتهم وعملهم اتجاه أبنائهم، مما يؤدي إلى وقوفهم أمام تيار التحرر الذي يسيرون فيه.

فمن بين أساليب الوالدين لإبقاء على تسلطهم نذكر أهمها:

- إنكار حق الناشئ في مقابلة أفراد من الجنس الآخر، أو في المغامرة أو الكسب.

- التقليل من أهمية قدرة الناشئ،وإضعاف ثقته بنفسه، الأمر الذي يجره إلى الإحساس بالقصور ومشكلات مع الوالدين.

- اللجوء إلى كسب عطف الولد بادعاء العجز والوحدة.

- استجداء الوالد ولاء ابنه، ويتمثل" الاستجداء " بالقول: لقد فعلت الكثير من أجلك، ضحيت بحياتي في سبيلك، فعليك أن تبقى إلى جانبي لتساعدني.

5-2 الاستقلال الاقتصادي والوظيفي:

يصعب على المراهق أن يحقق استقلاله عن أسرته، إذ هو لا يستطيع أن يحقق لنفسه دخلا يمكنه من بناء مكانة اقتصادية مستقلة، لذلك ينبغي أن يتعلم المراهقون في وقت مبكر مجموعة من المهن أو مهنة بالذات ليستطيعوا

بها أن يحققوا الاستقلال الاقتصادي، ذلك أنه إذا واجهته ظروف غير محسوبة لديه فلا يترع إلى الجريمة ليحقق لنفسه إمكانية العيش، وإنما يجد مهنة يتعيش منها (**عباس محمود عوض، 1999، ص155**).

إذن يلعب الوالدين دورا رئيسيا في مسالة استقلال أبنائهم، لأنهما هما اللذان يشجعان الابن على الاستقلال بشخصه ويعود أنه الاعتماد على نفسه، كما أنهما اللذان يعوقان الاستقلال بتشجيع استمرار اعتماد الابن عليهما، وإذا عاش المراهق بين والدين لا يشجعان الاستقلال، فلا يستطيع الاستقلال، وبذلك يكون مهددا بالفشل في أية أعمال يقوم بها.

6- مظاهر عدم الاستقلال النفسي عن الوالدين :

يمكن أن يبدأ غرس ا لاعتماد على النفس والمسؤولية الشخصية بعد نهاية الطفولة مباشرة، ثم يستمر بالتدريج حتى يتحقق الاستقلال النفسي التام في آخر مرحلة الشباب أو أول مرحلة الرشد، فالشاب الذي يقبل فيتحقق استقلاله النفسي عن أبويه في هذه المرحلة فإنه لن يحققه في المستقبل و هو رجل راشد، كما أنه غالبا ما يفشل في زواجه و في علاقاته الاجتماعية.

فمن مظاهر عدم الفطام كثرة طلب الفتى للنصيحة و المعونة من الآخرين لعجزه عن الاعتماد على نفسه نظرا لأن والديه كأنا دائما يمدانه بالنصح والمعونة، فلم يقوى بذلك على مواجهة مشاكل الحياة مستقلا، ومن علامات عدم الفطام أيضا الحنين الشديد إلى الحظيرة العائلية إذا اضطر إلى مفارقتها (**بوصفر دليلة، 2006، ص 58**).

نجد كذلك فشل هذا الابن فيما بعد في تكوين أسرة مستقرة هانئة، لأنه يريد " زوجة أم "وليس "زوجة شريكة" وهو ما قد لا تستطيع فعله الزوجة العادية، فمثل هذا الشاب يكون زوجا يريد الأخذ ولا يفكر في

العطاء وليس لديه شيئا يعطيه، في حين أن العلاقة الزوجية تقوم على الأخذ والعطاء المتبادل بين الزوجين (**علاء الدين كفافي، 2009 ، ص346- ص347).**

خلاصة

إن تحقيق الاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلته الطبيعية أمر ضروري، فأن تأخر أكثر من اللازم يمكن أن لا يتحقق أبدا، والعواقب ستكون ثقيلة على الفرد ومحيطه، لأن الفرد الغير مستقل يكون مجبرا للعودة إلى الآخرين في كل صغيرة وكبيرة لانعدام الثقة والمسؤولية، وخوفه من مواجهة مشاكل الحياة، مما يصعب اندماجه في علاقات اجتماعية لوحده.

الفصـــــــــــــــل الثاني

التوافـــــــــــــق الدراســـــــــــــي

تمهيد

1- **التوافق**

1-1تعريف التوافق.

1-2 بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق.

1-3 النظريات المفسرة للتوافق.

1-4 أبعاد التوافق.

2- **التوافق الدراسي**

2-1تعريف التوافق الدراسي.

2-2 أبعاد التوافق الدراسي.

2-3مظاهر التوافق الدراسي.

2-4 العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.

2-5مشكلات التوافق الدراسي.

خلاصة

تمهيد :

يسعى الفرد طيلة حياته مجاهدا من أجل التوافق ،وهو هدف أساسي من أهداف الإنسان يتعلم كيف يدير الصعوبات وكيف يسلك لمواجهة المشكلات التي تعصف به، ونجاحه في عملية التوافق يصبح أكثر كفاءة في علاقاته مع بيئته، وحياة الفرد سلسلة مستمرة من عمليات التوافق، فحينما يشعر الفرد أو الكائن الحي بدافع معين فأنه يقوم بنشاط يؤدي إلى إشباع هذه الدوافع لكي يعيش الفرد حياة مستقرة دون ضغوطات نظرا لأهميته البالغة في الصحة النفسية للفرد، وعلى هذا الأساس فالتوافق يضمن حياة سوية والنجاح في مختلف المجالات من بينها التوافق الدراسي.

وسنتعرض في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، علاقته ببعض المفاهيم، النظريات المفسرة للتوافق،أبعاد التوافق، ثم نعرج للفصل في المتغير الأساسي وهو التوافق الدراسي، تعريفه، أبعاد التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي، العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي، مشكلات التوافق الدراسي

1-**تعريف التوافق**:

1-1**لغة**: التوافق مشتق من الفعل"وافق"، "يوافق"، " وفقا "، كأن صوابا موافق للمراد.

"وافق" أي ناسب ولاءم، توافق أي تطابق وتآلف، متوافق أي متجانس ومتناسق، أقوال الشهود متوافقة أي متطابقة في التفكير والشعور والنية (**المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، 2001، **ص** 1543- **ص** 1544).

1-2 **اصطلاحا**:

-تعريف الباحث أحمد عزت راجح:

التوافق هو: حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعا نفسيا (**نبيل سفيان**، 2004، **ص**130).

-**تعريف سكوت** SCOOT:

التوافق هو القدرة العامة على التكيف وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص ويشمل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع والعواطف والمواقف مع الآخرين والقدرة الإنتاجية والاستقلال الذاتي والنضج والموقف المناسب من الذات (**سعيد حسني العزة**، 2004، **ص**37).

-**تعريف لبيب** (1970):

التوافق هو عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة ويشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف (**عثمان لبيب**، 1970، **ص**42).

من خلال التعاريف نستنتج أن التوافق هو: عملية مستمرة تهدف إلى إحداث التوازن بين الفرد وبيئته.

2-**بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق**:

1- **التكيف**:

أن اصطلاح التكيف في علم النفس مشتق أصلا من العلوم البيولوجية فقد كأن حجر الزاوية في نظرية **تشارلز دارون** عن التطور (1859)، فيقرر أن الكائنات الحية التي تبقى هي التي تكون أكثر صلاحية لتتلاءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي، وهو يذكر في كتابه أصل الأنواع استنتاجه المشهور وهو(أن بعض الأفراد أو السلالات تنجح أو تتفوق على غيرها في التنازع على البقاء، أوهي تلك الأفراد أو السلالات التي لها من الصفات ما يجعلها أكثر ملائمة لظروف البيئة التي يعيش فيها تهاجر إليها) وهذا ما عبر عنه دارون بالانتخاب الطبيعي والبقاء للأصلح.

فالسلوك الإنساني من الممكن أن يوصف كردود أفعال لمجموعة من المطالب أو الضغوط التي عليه أن يتحملها، فمثلا الملابس التي يرتديها الإنسان تختلف باختلاف المناخ الذي يعيش فيه وباختلاف درجة الحرارة صيفا وشتاءا، ليلا ونهارا، وهذا يمثل نوعا من المواءمة مع ظروف المناخ ولقد اظهر الإنسان عبقرية عظيمة في استخدامه لموارد بيئته من المواد الخام وتكيفها لاحتياجاته من المأوى والمسكن.

وفي الواقع أننا نستطيع أن نفهم الكثير عن السلوك الإنساني بتحليل أعمال الإنسان من حيث أنها مواءمات لمختلف مطالب البيئة الطبيعية.

وكما يتواءم الفرد مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم واعتمادهم بعضهم على بعض فحينما يكون الفرد في مرحلة الطفولة يقوم الوالدان بمساعدة الطفل على أن يكتسب القيم المناسبة وأنماط السلوك المرغوب فيه وذلك عن طريق تهيئة الظروف المختلفة وتحقيق مطالب النمو التي تساعده على بلوغ هذه الغاية.

ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي عن المواءمة واستخدموه تحت اسم التكيف ولكن علماء النفس أكثر اهتماما بما يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي عن البقاء الفيزيقي وكما في حالة المفهوم البيولوجي عن المواءمة فأن السلوك الإنساني في يفسر بعملية

تكيف المطالب والضغوط وهذه المطالب هي أساس اجتماعي أو نابعة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد ويتضمن التكيف رد فعل الفرد للمطالب المفروضة عليه.

ومنه التكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي تهدف بالشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة أي القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته **(مصطفى فهمي، 1995، ص20)**.

ويكمن الفرق بين مفهوم التوافق والتكيف في أن التكيف اشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة، أي أن التوافق يقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين، بينما التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها.

- **الصحة النفسية** :

يحدث خلط لدى الكثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم وبعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة **(نبيل سفيان، 2004، ص 157)**.

3- **النظريات المفسرة للتوافق** :

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة تكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض النظريات:

- **نظريات التحليل النفسي** :

يرى **فرويد** أن الشخصية فرضيا تتكون من ثلاث منظومات هي (id) والأنا (ego) والأنا الأعلى (super ego) ويمثل الهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الإنسان وعمله إشباع الغرائز، ويمثل الأنا الأعلى مبدأ المثل والقيم ويكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وعملها إشباع الجانب القيمي والأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة، ويمثل الأنا مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو والأنا الأعلى ويحاول إشباعها بشكل متوازن.

ويعتمد التوافق لدى **فرويد** على الأنا فالأنا تجعل من الفرد متوافقا أو غير متوافق، فالأنا القوية التي تسيطر على الهو والأنا الأعلى وتحدث توازن بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الاضطراب وأما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق، ويعتبر **فرويد** أن التوافق نادر لدى الإنسان كما يعتبر أن بداية سوء التوافق غالبا ما يرجع إلى مرحلة الطفولة وخاصة في السنوات الخمس الأولى حينما تنمو الأنا نموا غير سليم، فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء الأنا القوية ويواجه الفرد حالات التوتر والقلق عن طريق حيل الدفاع اللاشعورية ولكن إذا بالغ في استخدام هذه الحيل فأنه يؤدي به إلى سوء التوافق.

وبعد **فرويد** تعدد توجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا فعلى سبيل المثال يرى **ادلر** أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبة للكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال حياته وتنتج عقدة النقص

أيضا بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد وتشعره بالنقص وعدم الأمن وعدم الكفاية ومن أجل تعويض هذا النقص اعتمد **ادلر** أسلوب الحياة وهو الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة التي هي بالتالي تحقيق لذاته ويختلف الأفراد في الأساليب الذي يتبعوها فالبعض يختار الاقتصاد فيكون رجل أعمال والبعض الآخر يختار العلم فيكون عالما والبعض الأدب والفنون...الخ وهنا تلعب قدرات الفرد وإمكاناته الوراثية والمكتسبة دورا في تحديد أسلوب حياته إلا أن أساليب التعويض تتخذ إحدى ثلاث طرق هي :

1-التعويض المباشر وهو البحث عن القوة في مجال الضعف.

2-التعويض غير المباشر أي في مكان آخر غير المكان الذي شعر فيه بالضعف.

3-الهروب إلى الخيال بعيدا عن الواقع (**نبيل سفيان** ، 2004،**ص**165).

وبظهور علماء نفس الأنا من أمثال **فرويد** وأتباعه وأخيرا **اريكسون** ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية وتشكل نظرة **اريكسو**ن واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي ويؤكد **اريكسون** على فاعلية الأنا وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور وذلك من خلال مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة النمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية الاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة وارتبط التوافق لدى **اريكسون** بالنمو فالشخصية تمر عبر نموها بأزمات وعلى الفرد أن يجتاز وهذه الأزمات وأن نجاحه في اجتياز أزمة في مرحلة ما يؤدي به إلى التوافق ومن ثم مواجهة أزمة أخرى وهكذا إلى أن تنتهي الأزمات التي يواجهها خلال مراحل نموه وأن فشل في اجتياز أزمة من الأزمات تصيب بسوء التوافق (**نبيل سفيان**، 2004، **ص** 167).

تعقيب على النظرية التحليلية :

هذا الاتجاه أهمل دور الفرد في الجماعة، فقد ارجعوا كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وهذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي، وجعل الفرد أسير غرائزه.

النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات حيث يرى **سكينر** أن الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم تحدث توافقا ايجابيا.

كما اعتقد واطسون أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها، وأوضح كل من **يولمان وكراسنر** أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو غير مثابة أولا تعود عليهم بالإثابة ، فأنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا التفسير السلوكي الكلاسيكي عند **باندورا** سلوك شاذ أو غير متوافق.

ولقد رفض باندورا والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها) النماذج والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية.

كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد وحيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية **(حسن العزة،1999،ص38-39)**.

النظريات الإنسانية :

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان كائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدو أن كما يرى فرويد، أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال **واطسون وسكنر**، وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالبا عن ذاته.

وتمثل نظريتي **روجرز وماسلو** أهم النظريات في هذا أو بلغة روجرز في المجال حيث يربطان التوافق بتحقيق الذات. .

ويرى **روجرز** fulyfunctioniny Person كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو الحد الأعلى أنه يتصف بما يلي:

-**الانفتاح على الخبرات**: حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته.

- **الإنسانية** : هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم ،فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث ، فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعايشة التي يمرون بها

- **الثقة** : وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون أراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها ، كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

- **الحرية**: فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي ، خيارات حرة ، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .

- **الإبداع** : وهؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم ويتسمون بالمرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة ،وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي.

ويشير **روجرز** إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أنم يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق.

كما أكد **ماسلو** خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفاعليته المستمرة لإشباع حاجاته، هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي، إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي.

ويؤكد **ماسلو** على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، هو وضع عدة معايير للتوافق سميت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على

الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية ،الشعور بالحب اتجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة **(محمد عادل عبد الله**، 2000 ، **ص**40).

4- أبعاد التوافق :

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى ذهن الفرد أن التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية ، وبالرغم من تعدد مجالات التوافق أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها وعلى هذا الأساس فأنه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة حيث تتعدد مجالات التوافق فنجد منها : التوافق الشخصي، التوافق المهني، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، والتوافق الأسري، والديني والاقتصادي، وتتعدد هذه الأبعاد بتعدد مواقف حياة الفرد.

-التوافق الاجتماعي:

يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "**يولمان** "في تعريفه أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة وتتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاطات الاجتماعية مما يؤدي غالى تحقيق الصحة الاجتماعية (**صبره محمد علي**،2004، **ص**128).

-التوافق المهني :

يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والارتياح والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات.

التوافق المهني هو توافق الفرد لبيئة العمل وليس توافق الفرد لواجبات عمله المحددة (**صبره محمد علي**، 2004، **ص**129).

- **التوافق الشخصي:**

هو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفطرية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عنها بسلام داخلي لا صراع داخلي كما يتضمن التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (**حامد عبد السلام زهران**، 1974، **ص**125).

-**التوافق الدراسي:**

هو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لمنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرون ومع زملائه ومعلميه وأن بكون متوازنا وفعالا ومنتجا في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا عن إنجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة.(**حامد عبد السلام زهران**، 1978، **ص** 127).

2- **التوافق الدراسي:**

- **تعرفه مايسة النيال** : (2002) :

التوافق الدراسي يتضمن الشعور الطالب بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة واللوائح داخل الجامعة وقدرته على المشاركة في هذه الأنشطة بالإضافة إلى قدرة الطالب على العمل والإنتاج داخل البيئة.

-يعرفه بيكر وسيرك :

التوافق الدراسي هو حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها أساسية وهي الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة وأسلوب التحصيل الدراسي (**نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني ، 2005 ،ص50**).

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن التوافق الدراسي هو مدى شعور الطالب بالاندماج مع البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية .

2-أبعاد التوافق الدراسي :

-العلاقة بالزملاء :

الطالب المتوافق هو الذي يقضي وقت فراغه مع زملائه ويميل إلى الاشتراك معهم في القيام بأي عمل

جماعي، ويكون محبوبا لديهم وله صداقات قوية معهم ومندمج معهم، أما الطالب غير المتوافق فهو الطالب الذي ينتقده زملاءه كثيرا ولا يهتم بهم ويشعر أنهم لا يفهمونه ولا يقدر آرائهم وهو غير محبوب بينهم وإلا يميل إلى الاشتراك في أي عمل جماعي.

كما أن علاقة الطلاب مع بعضهم البعض سواء كانت داخل قاعة الدراسة أو خارجها تعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم البعض أثناء قيامهم بالأنشطة التعليمية المختلفة.

فالعلاقات التي تنشأ بين الطلاب يكون الأثر الأكبر على المدى القريب والبعيد فيما سيكون عليهم مستواهم التحصيلي والتعليمي الذي يؤثر بصورة واضحة مع تحديد مستقبلهم وتعلمهم حيث من الممكن أن تؤدي هذه العلاقات إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي (**عمر عبد الرحيم نصر الله**،2004،**ص**110).

-**العلاقة بالأساتذة** : الطالب المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويرى العلاقة بينه وبينهم يسودها روح المودة والاحترام وليس الخوف والنفور ويشعر بإخلاصهم نحوه ولا يجد صعوبة من ناحيته في الاتصال بهم والتحدث إليهم، ويرى فيهم مثالا يحتذي به وهو محبوب منهم والطالب غير المتوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم إذا كانوا في رحلة خارج الكلية ويشعر بحاجز كبير يفصل بينه وبينهم كما لا يشعر بالولاء.

وعلاقة الأساتذة بطلابهم يلعب دورا رئيسيا في تقدم العمليات الدراسية وفي تنمية السلوك الاجتماعي للطالب ونجاح الأستاذ في تأديته لمهمته وتحقيق الأهداف التعليمية يتوقف على نجاح أو فشل تلك العلاقة فقاعة الدراسة ليس إلا صورة مصغرة من أي جماعة بشرية (**أمال صادق**، 2004، **ص**725–**ص**726).

-**الاتجاه نحو مواد الدراسة**:

الطالب المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة كما أن ميوله لا تتغير والطالب غير المتوافق هو الذي يرى أن المواد التي يدرسها تافهة ودراستها

مضيعة للوقت وإلا يقتنع بأهميتها كما أن ميوله نحوها تتغير بسرعة ويرى فيها عبئا ثقيلا (**فرج عبد القادر طه** ،1999، **ص** 62).

-تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة وأخرى للترفيه بناء على خطة مرسومة وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته والطالب غير المتوافق هو الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة والذي لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه بحيث إلا يستطيع مقاومة إعداد الظروف الخارجية ويضيع جزءا كبيرا منه في أعمال لا فائدة منها (**فرج عبد القادر طه**، 1999،**ص** 36).

-طريقة الاستذكار:

الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملحقات أو ملخصات لكل مادة ويستطيع أن يستخلص النقاط المهمة في أي موضوع بشكل يسهل عليه عملية الاسترجاع والطالب غير المتوافق هو الطالب غير المنظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في الفهم والاسترجاع (**فرج عبد القادر طه** 1999 **ص** 34).

3-العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي :

1-تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته.

2-إثارة الدوافع كحث على التعلم وإثارة لهمة الإقبال على الدرس، وهنا فأن العمل على أن ينبع الدوافع للتعلم من نفس الطالب كرغبته في المعرفة، الفهم، الاستطلاع، والاكتشاف....

3-إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين لما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، ولكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء، وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم.

4-تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك... تفكر فيه جماعة من الطلاب وتخطط له ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله.

5-تنمية المهارة اللغوية التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله الطالب.

6-الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات وتحصيل وبين ما يطيق الطلا بتقبله وتمثله أي الموازنة بين المقررات والقدرات بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيزا للدارس وتثبيطا لهمته يؤديان إلى الفشل.

4-**مشكلات التوافق الدراسي** :

تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافق الدراسي نذكر أهمها:

-**العوائق النفسية** :

من العوامل النفسية التي تعوق الطالب عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشا عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب فقد يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة ولا يستطيع أن يفاضل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.(**محمد صبره علي ص** 137).

-العوائق الجسمية :

فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية وبالتالي يؤدي إلى سوء توافق في دراسته .

-مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات

-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء لمتطلبات الدراسة.

-التذبذب في المعاملة الأسرية فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية تولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد **(صلاح الدين العمرية 2005 ص148)**.

خلاصة :

بعد هذا العرض لموضوع التوافق الدراسي، فأننا نؤكد على أهميته وضرورته في حياة الأفراد والجماعات، لذا يتوجب علينا الاهتمام بالأجيال القادمة والمتمثلة في النشء الجديد (التلاميذ) وذلك عن طريق القضاء على مظاهر سوء التوافق الدراسي من أجل أن تحيا الأجيال في توافق مع متطلبات العصر .

الفصل الثاني- - - -

الفصل الثالث

المـــــــــــــــراهقـــــــــــــــة

تمهيد

-المراهقة

1- الأبعاد التاريخية والأنثروبولوجية لمرحلة المراهقة .

2- تعريف المراهقة .

3-أهم تقسيمات المراهقة

4- أشكال المراهقة

5- خصائص المراهقة

6- حاجات المراهقين.

2- المراهقة المتأخرة .

2-1 تعريف المراهقة المتأخرة.

2-2 مظاهر النمو في المراهقة المتأخرة .

خلاصة

تمهيد :

يمر الإنسان في نموه بعدة مراحل، يبدأ بمرحلة الطفولة، ثم المراهقة، ثم البلوغ، فا لشيخوخة، في كل مرحلة يظهر الفرد تغيرات على كل المستويات سواء في الجانب العقلي، أو الانفعالي، أو الاجتماعي، أو الجسمي،وما يهمنا هنا مرحلة المراهقة لأنها المرحلة التي يعرف فيها الفرد عدة تغيرات وبطريقة سريعة في كل الجوانب .

الأبعاد التاريخية والانثروبولوجية لمرحلة المراهقة :

ان مسالة الانتقال من الطفولة إلى الرشد كانت محل اهتما القدامى، فرأوا أنها فترة بلوغ العقل والحكمة، في ذات الوقت تتميز بظهور الميولات والعواصف .

اعتبر العالم "أفلاطون هذا الانتقال بمثابة نضج تدريجي يحول طبقة الروح الإنسانية إلى الطبقة الثانية، متميزة عن الأولى بالتفهم للأشياء واكتساب القناعات التي توصل الفرد إلى المراهقة أو الرشد .

أما العالم أرسطو فتصور ثلاثة مراحل طبقية،المرحلة الأولى قبل سن الثمانية، حيث يتصرف الطفل بدافع الغرائز والانفعالات وهذا ما يجعله شبيه بالحيوان، أما المرحلة الثانية أي من (8الى 14سنة) تظهر لدى الطفل القدرة على الاختيار نتيجة لإحاطة غرائزه وانفعالاته برقابة وتوجيه، والمرحلة الثالثة الممتدة من (15الى 21سنة) تتميز بظهور الرغبة الجنسية والقدرة على ضبط الذات، كما تظهر صفات الشجاعة والبطولة .

.فالمرحلة بالمعنى الذي نسمع عنه اليوم لم يظهر للوجود قبل القرن 19 م

فإذا عدنا لزمن المجتمعات البدائية، فلن نجد اثر لمرحلة المراهقة، فبعد بلوغ الطفل تقام له طقوس وشعائر إيذانا بدخوله عالم الرشد، مودعا مرحلة الطفولة، بالتالي يمارس مهامه كراشد بالغ، كما توصي به تقاليد ومعتقدات ذلك المجتمع

فالمراهق البدائي يستطيع أن يشارك بمجرد بلوغه في مجتمع الراشدين البالغين، وان يباشر بمسؤولياته خاصة وان الحرف في المجتمع البدائي من النوع البسيط الذي لا يحتاج إلى تعليم أو تخصص بالمعنى الذي نفهمه، وان يستقل ويستطيع إشباع حاجاته الأساسية،

كذلك فانه يستطيع أن يتزوج في سن مبكرة، وان يشبع الدافع الجنسي بشكل طبيعي وبلا تأجيل .

وفي هذا الشأن بينت الباحثة "مارجريت ميد " من خلال دراستها على الشعوب والمجتمعات البدائية أن المراهقة لا تؤلف مشكلة او أزمة في تلك المجتمعات، وقد استوقفتها ظاهرة وهي : لماذا تكون المراهقة أزمة حقيقية في مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية في حين ليست كذلك في مجتمع سامو، وتجيب الباحثة " ميد " على مثل هذا السؤال : بان الحياة في ساموا بسيطة إلى درجة كبيرة، بحيث يتاح للمراهق أن يباشر مسؤولياته دون عوائق، ومن غير تدريب أو تعليم طويلين، لان بساطة الحياة تسير على المراهق الاندماج في مجتمعه مباشرة . في حين الحيلة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي معقدة وتتطلب دراية ومرانا طويلين .

كما اتضح من دراسة علماء الانثروبولوجيا أن مرحلة المراهقة بوجه عام، مرحلة نمو اعتيادية في المجتمعات التي تتصف بالبساطة .

أما في المجتمعات الحديثة وبفعل التقدم التكنولوجي، تطو وتحسن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر، وأصبح الأولاد غير مجبرين لتعلم واحتراف المهن اليدوية منذ الصغر، فصاروا يبعثون للمدارس بينما يعمل الأهل على توفير مستلزمات الحياة .كذلك لمجاورة التقدم الحضاري والثقافي الذي وصلت اليه هذه المجتمعات يتطلب على المراهق سنوات طيلة من التعليم والتكوين إعدادا للحياة المهنية، فهذا ما يؤجل الدخول الحقيقي في عالم الراشدين، فبقي المراهقة ظاهرة حضارية .

مما سبق يمكن القول أن التاريخ لم يتحدث عن "أزمة المراهقة " في زمن المجتمعات القديمة، هذا نظرا لقصر المرحلة في بعض المجتمعات أو حتى انعدامها، كذلك لبساطة وسهولة اندماج المراهق بمسؤولياته كراشد لمجرد بلوغه

فالمراهقة ظاهرة حضارية وليدة المجتمعات الصناعية، وليست مجرد مرحلة عادية بل هي أزمة حقيقية تمتد من البلوغ إلى غاية سن الرشد أو القدرة على إنشاء أسرة والاندماج المهني (بوصفر دليلة، 2009، ص 83-ص84 –ص85)

تعريف المراهقة :

-**لغة** : راهقالشيء معناه قاربه، و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ و أرهق الغلام أي معناه قارب الحلم.

و الأصل اللاتيني لكلمة مراهقة adolescenceالمشتقة من الفعل adolesscere

و معناه تدرج نحو النضج البدني و الجنسي و الانفعالي و الاجتماعي.(مصطفى فهمي،1974،ص 27)

-**اصطلاحا** :

-تعريف الباحث نوربرتسيلامي:

المراهقة مرحلة من المراحل العمرية تقع ما بين الطفولة و الرشد تتميز بتغيرات جسمية و نفسية، تبدأ من حوالي 12 سنة لتنتهي حوالي 18 سنة إلى 20 سنة، إلا أنه من الصعب تحديد فترة المراهقة فهي تختلف من شخص إلى آخر، و من مجتمع إلى آخر تبعا لنوع الجنس و السلالة البشرية و ظروف البيئة.

تعريف أوسبل (1955):

المراهقة عبارة عن سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ،حيث تظهر معالمها في البلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغيير نفسي يميزها عن باقي المراحل النمائية(دليلة بوصفر،2010،ص18-ص19).

أهم التقسيمات لمرحلة المراهقة :

لقد اختلف الباحثون النفسانيون في تقسيم مرحلة المراهقة حسب الاتجاه النظري الذي يتبنونه، فهناك من قسمها إلى فترات ثنائية، ثلاثية، رباعية، وهذه التحديدات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء فيما يخص بداية كل مرحلة أو نهايتها، وتتحكم فيها عوامل وراثية وبيئية، حيث أن بداية المراهقة تختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر، وتختلف طول المراهقة باختلاف الثقافات والموقع الجغرافي، وفي هذا الصدد حدد هرمز صباح إبراهيم يوسف تقسيمات مرحلة المراهقة إلى ما يلي :

-**التقسيمات الثنائية** :

-المراهقة المبكرة : التي يمتد من 12الى 15 إلى 16 سنة حيث يصاحبها نمو سريع يتميز سلوك المراهق بالسعي نحو الاستقلال، والرغبة في الخلص من القيود في، والسيطرة، ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه .

-المراهقة المتأخرة : وتمتد من 17 إلى 21 سنة ويتميز سلوك المراهق هنا بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة، والانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عنده النزاعات الفردية، كما تتجدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتتضح ميوله المهنية (**احمد محمد الزعبي**،2001، **ص**321) .

-**التقسيمات الثلاثية** :

-**مرحلة ما قبل المراهقة** : التي تبدأ من سن 10الى 12سنة حيث يظهر في هذه المرحلة حالة التهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، وتكون مشوبة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية .

-**المرحلة المبكرة** : تمتد من سن 13الى16سنة وتسمى بمرحلة البلوغ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، وتبدأ فيها بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات، وإنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان .

-م**رحلة المراهقة المتأخرة** : تمتد من سن17الى 21سنة ويطلق عليها مرحلة ما بعد البلوغ، حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل، وتكتمل الوظائف العضوية، وتنتج الأعضاء التناسلية، وقد لا يتمكن المراهق من إشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج فيلجا إلى العادة السرية، وقد يفرط في ممارستها فتنعكس عليه على شكل مشاعر الذنب، وتنتهي هذه المرحلة بابتداء سن الرشد (**أمل مخزومي**،2004، **ص**115)

-**التقسيمات الرباعية** : نجد فيها :

-**مشارف المراهقة** : تكون عند البنات من سن 11 إلى 12سنة، وعند البنين من سن 13 إلى 14 سنة وفيها يتحرر الولد والبنت من سيطرة الأم .

-المراهقة المبكرة : وتمتد عند البنات من سن 12 إلى 14 سنة، وعند البنين من 15 إلى 16سنة وهنا يبدأ النضج الجنسي المستقل .

-**المراهقة الوسطى** : تكون عند البنات ما بين 14 إلى 16 سنة، وعند البنين من 17 إلى 18 سنة فيها يسعى المراهق لتكوين علاقات مع الجنس الأخر .

-**المراهقة المتأخرة** : عند البنات تبدأ من 17 إلى 20سنة، وعند البنين من 19 غالى 20سنة حيث يكتمل فيها الفرد لتشكل الأنا ويبدأ في السير على طريق الاستقلال **(صالح حسن أحمد الداهري**،2005، **ص**235) .

- **أشكال المراهقة**:

2-1- **المراهقة المتكيفة**:

و هي الهادئة نسبية و التي تميل إلى الاستقرار العاطفي، و تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، و غالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة نسبية، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و بتوافقه معه و لا يسرف المراهق بهذا الشكل في الأحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهق هنا يميل إلى الاعتدال.

2-2- **المراهقة الانسحابية المنطوية**:

و هي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء، العزلة، السلبية التردد و الخجل و الشعور بالنقص و عدم التوافق الاجتماعي، و مجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة،و ينصرف جانب كبير من تفكيره إلى نفسه و حل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني و التأمل في القيم الروحية و الأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس أحلام اليقظة و تصل أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام و الخيالات

المرضية و إلى مطابقة المراهق بين نفسه و بين أشخاص الروايات التي يقرؤها أو يسمعها.

2-3- **العلاقة العدوانية المتمردة:**

يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة، سواء الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته و التشبه بالرجال و مجراتهم في سلوكهم كالتدخين و إطلاق الشارب و اللحية، و السلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء و قد يكون بصورة غير مباشرة فيتخذ صورة العناد.

2-4- **المراهقة المنحرفة:**

حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمعات و يدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي . (محمد مصطفى زيان، 1990، ص161-ص162) .

- **خصائص المراهقة:**

3-1 **النمو الجنسي:**

في هذه المرحلة يصاحب النضج الجنسي ظهور مميزات يطلق عليها الصفات الجنسية الثانوية مثلا عند البنات تنمو عظام الحوض بحيث تتخذ شكل حوض الأنثى، و اختزان الدهن في الأرداف و نموهما و كذلك أعضاء أخرى كمهبل و الرحم و الثديين.

و يحدث في هذه المرحلة النمو الجنسي في تتابع منتظم، أي عملية بعد الأخرى بنوع من الترتيب ثابت لا يتغير من حالة إلى أخرى إلا نادرا، إلا أن السن الذي تبدأ عنده عملية النمو الجنسي يختلف اختلافا بينا.

و مما سبق يتضح لنا أن مرحلة المراهقة تتميز بظهور الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى و الفتاة بصورة واضحة، و يصل الفتيان إلى نضجهم البدني و الجنسي الكامل تقريبا في حين تتميز عضلات الفتيات بطراوة و الليونة، و يكون الفتيان أطول و أثقل وزنا.

3-2- **النمو العقلي**:

تتميز هذه المرحلة بنمو الذكاء العام و يسمى القدرة العقلية العامة كما تتضح القدرات الفكرية و الميول إلى نشاط معين دون غيره و تزداد قدرة المراهق على القيام بالعمليات العقلية العليا، و لقد استطاع علماء النفس بعد دراسات طويلة أن يحددوا بعض القدرات الهامة و قد أطلقوا على هذه القدرات "القدرات العقلية " و هي الفهم اللغوي للقدرة المكانية، التفكير، القدرة العددية، الطلاقة اللفظية، التذكر،سهولة الإدراك، الذكاء.

3-3- **النمو الجسمي**:

أما هذه الفترة فتتميز المراهقة بالنسبة للنمو الجسمي بتباطؤ سرعة نمو الجسم نسبيا عم المرحلة الأولى للمراهقة، و تزداد الحواس دقة و إرهافا كاللمس و الذوق و السمع و تحسن الحالة الصحية للمراهق.

و يصل الفتيان و الفتيات إلى نضجهم الكامل تقريبا إذ تتخذ ملامح الوجه و الجسم صورتها الكاملة تقريبا.

و يستطيع المراهق بواسطة الأنشطة الرياضية أن يخفف من هذا الاختلال في الاتزان بواسطة ممارسة رياضة كهواية يمارسها أسبوعيا أو يوميا حسب هوايته... و مجمل القول أن الرياضة تعتبر أكثر من وسيلة للترفيه للمراهق حيث تعينه على تخطي المرحلة بنجاح.

3-4- النمو النفسي الانفعالي:

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية نمن الطفولة إلى الرشد، و هذا ما ذهب إليه "فؤاد البهي " بأن المراهقة من أهم المراحل النمو الحساسة التي يتفاجأ فيها المراهق بتغيرات عضوية و كذا نفسية سريعة تجعله شديد الميل إلى التمرد و الطغيان و العنف و الاندفاع لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفسية. و يتأثر النمو الانفعالي لدى المراهقين بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها المراهق، و ما يحيط به من عادات و أعراف و تقاليد و اتجاهات و ميول، حيث يوجه سلوكه و تكيفه مع الآخرين أو مع نفسه.

3-5 النمو الاجتماعي للمراهق:

مما يميز النمو الاجتماعي للمراهق أن المراهق يشعر في هذه المرحلة بالبلوغ مما يرغمه على إتباع سلوكيات معينة، كمحاولة التحرر من القيود التي يفرضها عليه الوالدين أو الأستاذ في البيت أو المدرسة ويعتبرها جهلا لكفاءته ومقدرته، كما يحاول دائما تقليد الكبار خاصة النجوم (**عبد القادربن محمد**، 1973، **ص**228) .

ويبدأ المراهق بإظهار الرغبة الاجتماعية من حيث الانضمام إلى النوادي أو الأحزاب أو الجمعيات على اختلاف ألوانها مما يؤمن له شعورا بالانتماء الى المجتمع كانسان ذات قيمة فعالة، أما الشيء الملفت للنظر في هذه فهو ميل للجنس الأخر نحو عكسه ... مما يترتب عليه ميل اجتماعي جديد للمشاركة فيما بعد لان يكون إنسانا قادرا على بناء مستقبله .

حاجات المراهق :

الحاجة أمر فطري في الفرد أودعها الله عز وجل فيه ليحقق مطالبه ورغباته ومن اجل ان يحقق توازنه النفسي والاجتماعي ويحقق لنفسه مكانة وسط جماعته، وفي نفس الوقت تعتبر الحاجة قوة دافعة تدفع الفرد على العمل والجد والنشاط وبذل الجهد، وان عدم إشباعها يوقع الفرد في العديد من المشاكل ،

وعلبه فالحاجة تولد مع الفرد وتستمر معه إلى وفاته وتتنوع وتختلف من فرد لأخر ومن مرحلة زمنية لأخرى، وعلى الرغم من تنوع الحاجات الفرد إلا أنها تتداخل فيما بينها ، ولما كانت الحاجة تختلف باختلاف المراحل العمرية فان لمرحلة المراهقة حاجات يمكننا توضيح بعضها فيما يلي :

-الحاجة إلى الغذاء والصحة :

أن النمو الجسمي المتكامل يضمن نموا متكاملا متزنا في جميع جوانب شخصية الفرد، ولذا فان الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير مباشر على جميع الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية لاسيما في فترة المراهقة حيث ترتبط حياة المراهق وصحته بالغذاء الذي يتناوله ولذا يجب على الأسرة أن تحاول إشباع حاجته للطعام والشراب وإتباع القواعد الصحية السليمة لأنها السبيل الوحيد لضمان الصحة الجيدة " وعلم الصحة يحدد كميات المواد الغذائية التي يحتاج إليها الإنسان من ذلك، مثلا ان الغذاء الكامل للشخص البالغ يجب ان يشمل على 450غ مواد كربوهيدراتية، 70 غ مواد دهنية حيوانية نباتية و100ع مواد بروتينية، اما المشروبات فأفضلها الماء النقي وهو الذي يحتوي على بعض الأملاح المعدنية والتي لا غنى عنها لحياة الإنسان ويجب دائما أن يكون تناول المرطبات باعتدال "

ولما كانت مرحلة المراهقة مرحلة نمائية سريعة فان هذا النمو يحتاج الى كميات كبيرة ومتنوعة من الطعام لضمان صحة جيدة، الذي لابد للأسرة أن تؤمنه للمراهق غير أن هذا لا يعني أن جميع الأسر ذات إمكانية مادية كبيرة وتستطيع توفير كل متطلباته الغذائية خاصة أن الأسر في العالم الثالث تعيش حالة من انخفاض مستوى دخل رب الأسرة وعدم كفايته لحاجاتها اليومية إضافة إلى ارتفاع عدد أفراد الأسرة وانخفاض الوعي الصحي والبيئي كل هذا من شانه أن يجعل المراهق يعيش مشكلات صحية عديدة .

-الحاجة إلى الاستقلال :

يعد المراهق في الشريعة رجلا وامرأة مكلفين حيث مع بداية البلوغ الجنسي والعقلي إلا وتبدأ معه مسؤولية الشرعية فيحاسب على كل أمر يقترفه فيدخل المراهق بذلك زمرة المكلفين وهذا الأمر بالذات يساعد المراهق على الشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه وغيره كما يساعده ذلك على تقبل دوره الاجتماعي المناسب لنموه، ولعل من ابرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة الرغبة في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على نفسه ويعد الاستقلال من الصفات التي يناشدها المراهق بدرجة كبيرة، "ولكن المجتمع الذي نعيش فيه يحفل بالكثير من الأمور التي تتنافى مع هذا الاستقلال المبكر وأول العقبات في هذا السبيل الناحية الاقتصادية "، ولهذا نجد المراهق في هذه الفترة بالذات يسعى للاعتماد على نفسه من خلال البحث عن العمل يضمن له دخلا خاصا به وذلك من اجل تلبية حاجاته ورغباته الملحة ليحقق بذلك شيئا من الاستقلال الاقتصادي هذا ليدعم استقلاله المنشود والذي يسعى إليه دائما في هذا يقول الأستاذان ريمرزوهاكيت " وكثيرا ما تخطئ عندما نعتقد أن الشباب اصغر من أن يدبروا أمورهم بأنفسهم كما نخطئ أيضا عندما نعتقد أنهم يريدون الاستقلال عن الآخرين في الحال، وبذلك نجد أن استقلال الذي يناشده الفرد

في هذه المرحلة هو استقلال جزئي أو ظاهري فقط، لأنه ما دام مرتبطا ماديا بالوالدين فيبقى الاستقلال ظاهريا أما الاستقلال الذي يحلم به المراهق اليوم وخصوصا في الدول العربية هو أن يكون حرا ويفعل ما يشاء، الأمر الذي أدى بالدكتور السيد الشخص إلى القول " بان سباب اليوم ولا سيما العبي منه قد أدى به سوء فهم الاستقلال إلى الفوضى والتمرد الذي يصل به إلى حد الخروج عن الأدب أحيانا ، لقد فهم الكثير من الشباب الحرية على أنها فوضى والخروج عن العرف والعادات والتقاليد والتحرر من كل قيد **(عبد العبي السيد الشخص، 2001، ص 161)** .

وهكذا يتبين لنا النزعة للاستقلال التي تبرز للمراهق تعتبر شيئا فطريا وخطوة هامة نحو النضج الاجتماعي والعلائقي ومن ثم يجب على الآباء تشجيعهم عليه لكن في إطار موجه سليم وصحيح بدلا من كبته.

-الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية :

أن شعور المراهق وإحساسه بالتقدير من طرف جماعته، وان أسرته ومجتمعه يبوؤه مكانة اجتماعية مناسبة للنمو ذات تأثير كبير على شخصيته وعلى سلوكه، فهذا الأمر ينمي فيه قدرة دافعة على صرف كل طاقاته وجهوده لصالح أسرته ومجتمعه، ولذلك تبرز حاجته إلى التقدير والمكانة الاجتماعية .

فالمراهق يريد أن يكون شخصا هاما في جماعته، وان يعترف به كشخص ذي قيمة انه يتوق إلى أن تكون له مكانة بين الراشدين وان يتخلى على موضعه كطفل ولذلك فليس غريبا أن نرى أن المراهق يقوم بالعمال التي يقوم بها الراشدين متبعا طرائقهم وأساليبهم **(فاخر عاقل، ص 125)** .

إذن أن المراهقة مرحلة مذخورة بالطاقات التي تحتاج إلى توجيه جيد ولذا فالأسرة الحكيمة والمجتمع السليم هو الذي يعرف كيف يوجه هذه الطاقات لصالحه ويستثمرها أحسن استثمار

-الحاجة إلى القيم :

تعتبر القيم عماد الأمة وإذا ما حدث أي خروج عن هذه القيم سوف تختل الشخصية الفردية ويختل المجتمع بأكمله، والمراهق كفرد يحتاج إلى القيم والمبادئ التي يتمسك بها حتى لا يحد عن الطريق السوي، فكثير ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، ولعل أهم ما يستولي على تفكير المراهق في هذه المرحلة الرغبة الجنسية وهو دافع ملح وقوي ولعل ما يزيد هذا الدافع قوة "وسائل الإعلام السينما والتلفزيون والإذاعة والكتب والمجلات الخليعة ودورها في إثارة الدوافع الجنسية، ويتضح أمامنا خطر انتشار أفلام الإثارة والإغراء التي تلعب بمشاعر الشباب وتوقظها وهي منتبهة ويقظة .

وهنا بالذات تشتد حاجة المراهق إلى القيم فيسبب التناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر وبين ما يراه الآن بواسطة الكبار من حوله أن الدافع الجنسي أمر ضروري لكل فرد ولا سيما في فترة المراهقة ولا نظن أن هناك شيئا ودع في فطرة الفرد تؤدي به مشاكل واضطرابات وعقد نفسية كما يدعي فرويد وأتباعه، لان الله عز وجل قد شرع الزواج كحل أساسي لهذا الدافع، أما من أعاقه الجانب المادي فان الصوم هو الحل الأفضل والحد من إثارة هذا الدافع، وعلى هذا الأساس فان المراهق يحتاج إلى قيم أصلية ليواجه بها هذا الدافع وغيرها من الدوافع الأخرى حتى لا يلجا إلى الممارسات المنحرفة واللا مشروعة .

-الحاجة إلى التفكير والاستفسار عن الحقائق :

من ميزات مرحلة المراهقة النمو العقلي كما ذكرنا سابقا حيث تتفتح القدرات العقلية من ذكاء وانتباه وتخيل وتفكير وغيرها وبهذا تزداد حاجة المراهق إلى التفكير واستفسار عن الحقائق، فيميل المراهق إلى التفكير والنظر في الكائنات من حوله وجميع الظواهر الاجتماعية المحيطة به التي تستدعي اهتمامه وانتباهه فتكثر تساؤلاته واستفساراته عن بعض القضايا التي ستتعصي على عقله حينما يطيل التفكير فيها، وفي نفس الوقت يريد إجابات على أسئلته، لذا من واجب الأسرة أن تلبي هذه الحاجة من اجل أن تنمي تفكيره بطريقة سليمة وتجيب على أسئلته دون تردد .

2-المراهقة المتأخرة :

1.2-تعريف المراهقة المتأخرة (18-21سنة)

يشير العلماء أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة، والقرارات مستقلة وبعد أن انتهى المراهق من الإجابات عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة،من أنا ؟ ومن أكون ؟ ما هو هدفي ؟ كيف سأصبح ؟ (**رمضان محمد القذافي**،2000 ، **ص** 358) .

نستنتج من خلال هذا التعريف أن المراهق بعد أن يفرغ من الإجابة على التساؤلات التي تشغله حول الهوية والكينونة، وبعد أن تتضح في رأسه أهدافه وتستقبل قراراته، يصل في مرحلة المراهقة المتأخرة إلى إعادة تنظيم شخصيته شيئا فشيئا ليطأ الرشد (**المرجع السابق**،2000، **ص** 96) .

مظاهر النمو في المراهقة المتأخرة :

تعتبر مرحلة المراهقة المتأخرة المنعرج الأخير قبل الوصول إلى مرحلة الرشد، وبالتالي نلاحظ أن معظم جوانب النمو فيها قد قاربت وماثلت النضج ونستعرض أهمها :

-**النمو الجسمي والفسيولوجي والحركي** : يصل فيه نمو الجسم حدا أقصاه بنفس الفروق الجنسية بين البنين والبنات، فالبنين أطول واقوي، والبنات اقصر نسبيا ويميل جسمهن إلى الامتلاء، وتكون نسب أعضاء الجسم هي النسب التي يثبت عليها من حيث الهيكل العظمي والأسنان والفم والفك والأنف وتقاطيع الوجه ولنا ان نقول ان المراهق قد اكتمل نموه الجسمي في نهاية هذه المرحلة.

أما من الناحية الفسيولوجية فيتم التوازن الغددي وتستقر وتظهر كل الخصائص الجنسية الثانوية، كما يتم التكامل بين الخصائص الفسيولوجية والنفسية

أما عن النمو الحركي فيصل إلى حد الاستقرار و التوافق التام وتزداد المهارات الجسمية الحركية بوجه عام (**ستيفين هارد، 2009، ص 171**) .

-**النمو العقلي** : تتميز هذه المرحلة بوصول النمو العقلي الى قمة نضجه، الا ان عددا من الدراسات الحديثة تشير إلى أن الأشخاص الذين يتميزون بذكاء مرتفع يستمر نمو ذكائهم ولكن ببطء شديد، ويلاحظ لدى المراهق في هذه المرحلة اكتسابه للمهارات العقلية والمفاهيم اللازمة من اجل المواطنة القادرة ذات الكفاءة، ويطرد نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي والتفكير الابتكاري وتزداد على الفهم والصياغة النظرية وحل مشكلاته المعقدة، وتبلور التخصص ويخطو خطوات كبيرة نحو الاستقرار المهني، وتزداد قدرته

على التحصيل كما تزداد سرعته في القراءة وتتنوع قراءاته نحو القراءات المتخصصة، وتزداد قدرته على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه .

كما تزداد قدرته على الاتصال العقلي مع الآخرين مستخدما في ذلك المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين، وتتطور الميول والمطامح وتصبح أكثر واقعية لديه (**سامي محمد ملحم**، 2004،**ص**378) .

النمو الانفعالي : يتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي بخطوات ثابتة ويتجه نحو المسايرة ثم المثالية، ويكون عواطفه بناءا على خبراته الشخصية والاجتماعية، واهم ما يميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة : الأخذ والعطاء، الاتجاه نحو الواقعية في التعامل مع الآخرين ، المشاركة الوجدانية للآخرين في مناسباتهم، مراجعة الآمال والطموحات بالإضافة إلى خبرة الحب من الجنس الأخر وما يعتمل فيها الغير، كما انه يشعره بقيمته فيتجه نحو الالتزام بالأصول والمثالية لكي يحافظ على قيمته في نظر نفيه (**ستيفن هارد**، 2009، **ص**173) .

-**النمو الاجتماعي** : يتجلى أكثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة في التوافق الشخصي والاجتماعي، ويتميز بنمو الذكاء الاجتماعي الذي يمثل القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمراهق وقدرته على تذكر الأسماء والوجوه، وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به .

وتتضح رغبة المراهق في توجيه الذات، وذلك بمحاولة كسر أية قيود توضع على نشاطه ومحاولاته المستمرة لتحقيق استقلاليته، ويلاحظ على المراهق سعيه من اجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، وكلما زاد احترام زملائه له كلما شعر بالسعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي .

ويلاحظ على المراهق أيضا النمو المتقدم نحو الاستقلالية والتحرر من سلطة الأسرة والاعتماد على النفس، ولكن قد تتدخل ظروف تجعل منه يعتمد على والديه، وعلى الكبار ويظهر ذلك في اتجاهاته غير الناضجة وسلوكه الاجتماعي غير الناضج، فكيف نمو الاستقلالية عنده ولذلك فان مرحلة المراهقة هذه تنتهي أما الاستقلالية أو سوء التوافق بالنسبة للمراهق .

كما يلاحظ في هذه المرحلة زيادة اهتمام المراهق بمشكلات الزواج وبدء الاستعداد لترك أسرته وإنشاء بيت له، وتكوين أسرة خاصة ويوجه اهتمامه نحو العمل والمهنة وينمي شعوره بالمسؤولية والمكانة ويغير اتجاهاته نحو العمل مما يبرز اثر ذلك في عملية التطبيع الاجتماعي (**سامي محمد ملحم**، 2004، **ص** 397) .

خلاصة :

تعد المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد .

ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة .

الفصل الثالث - - -

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- التذكير بفرضيات البحث.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

3-1تحديد منهج البحث.

3-2 تحديد عينة البحث وخصائصها.

3-3 تحديد المجال الزماني والمكاني.

3-4 الأدوات المستعملة لجمع البيانات.

3-5 الأساليب الإحصائية المستعملة.

تمهيد :

بعد دراسة الجانب النظري الذي هو عبارة عن شرح المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في الاستقلال النفسي وكذلك التوافق الدراسي ، ننتقل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر محكا لاختبار الفرضيات والتحقق منها من خلال ما هو قائم في الميدان والواقع ، عن طريق جمع المعلومات والعمل على تصنيفها وترتيبها من اجل استخلاص نتائجها ، وفي هذا الفصل سنتعرف على ميدان الدراسة والأسس المنهجية والأساليب الإحصائية المتبعة في ذلك .

1- التذكير بفرضيات البحث :

لقد قمت صياغة فرضيات البحث بالشكل التالي :

- **الفرضية العامة** :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

- **الفرضيات الجزئية** :

ف1 - توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين الاستقلال ا لإيديولوجي (عن الأب والأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة) .

ف2 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي (عن الأب والأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18- 21 سنة) .

ف3 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النزعات (عن الأب والأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة) .

ف4 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني (عن الأب والأم) و التوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة) .

ف5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير النوع لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) .

ف6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير النوع لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة)

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك له بالميدان لغرض التفقد والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة .

2.2-أهداف الدراسة الاستطلاعية :

-النزول إلى ميدان الدراسة والتعرف على مجتمع البحث .

-تحديد وحصر العينة الرئيسية .

-استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة .

-ا معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية ،والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها لتأكد من الخصائص السيكومترية للدراسة .

3.2-حدود الدراسة الاستطلاعية :

-**الحدود المكانية** : أجريت الدراسة الاستطلاعية بالإقامة الجامعية لذكور و(احمد نويوات) ، والإقامة الجامعية للإناث (500سرير) .

-**الحدود الزمانية** : فلقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر مارس للسنة الدراسية 2015/2014 أدوات الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها :

4.2-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

-تحديد وحصر مجتمع الدراسة الذي قدر ب: 1600طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية.

-تحديد حجم العينة التي قدرت ب:50طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية

-تحديد حجم العينة الأساسية والذي قدر ب: 100 طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية

-التأكد من الخصائص السيكو مترية للدراسة: بعد تطبيق أدوات جمع البيانات على عينة بلغت (50طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية والتي تراوحت أعمارهم ما بين (18-21سنة) من مختلف المستويات تبين أن مقاييس الدراسة صادقة وثابتة (وهذا ما هو موضح في الجانب الميداني).

3-الدراسة الأساسية:

3-1 منهج البحث:

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات التي يحاول الباحث من خلالها الوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وعرضها، بغية معرفة حقيقة المشكلة المطلوب دراستها ومعالجتها (إحسان **محمد الحسن**،1986، **ص**16 –**ص**17).

وأول أساس تنطلق منه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي تتم بموجبه المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية على اعتبار أن المنهج هو "الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث.

ونظرا لطبيعة المشكلة البحثية من حيث تشابكها، واختلاف توجهاتها وعلاقتها الترابطية وبناءا على كون المشكلة محل الدراسة لها اعتبارات عدة فقد وقع الاختيار على تطبيق المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما تقع في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. (**ذوقان عبيدات وآخرون**،1992، **ص**187).

لقد اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره كما انه يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع والحقائق ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات الدقيقة.

3-2 تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

-مجتمع الدراسة: (المجتمع الإحصائي)

مجتمع الدراسة هو مجموع الطلبة الجامعيين (ذكور وإناث) المقيمين بالأحياء الجامعية لجامعة محمد بوضياف –المسيلة – ويبلغ عددهم (1680) ،1300ذكور، و380 إناث.

وقمت باختيار (140) طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية تتراوح أعمارهم ما بين (18-21سنة) من مختلف المستويات الجامعية: السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة.

العينة وطريقة اختيارها:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة **العشوائية الطبقية** التي تقوم على تقسيم المجتمع إلى طبقات في ضوء متغير تصنيفي معين كالجنس أو السن.

-حجم العينة وخصائصها:

كان حجم عينة الدراسة في البداية (140) طالب وطالبة مقيمين بالإقامة الجامعية، إلا أننا قمنا باستبعاد بعض الإجابات كون أصحابها لم يحترموا تعليمات المقاييس، كالإجابة في أكثر من خانة، وترك بعض العبارات دون ملئها، كما أن بعضهم لم أستطع استرجاعها منهم أصلا، فوصلت العينة النهائية (100) طالبة وطالب يتوزعون حسب الجنسين كالتالي:

-جدول رقم (1) : يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	50	%50
أنثى	50	%50
المجموع	100	%100

-جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
18	25	25
19	30	30
20	15	15
21	30	30
المجموع	100	100

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن اكبر فئة ممثلة الأفراد عينتنا من حيث السن هم فئة (19سنة و21سنة) بنسبة (30) ، ثم تأتي فئة (18سنة) بنسبة (25) ،وتليها فئة 20سنة) بنسبة (15) .

-جدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي :

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الأولى جامعي	35	%35
السنة الثانية جامعي	20	%20
السنة الثالثة جامعي	45	%45
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن الفئة الغالبة والممثلة لعينة البحث هي فئة الطلبة من مستوى ا السنة الثالثة جامعي وعددهم (54 طالب وطالبة).

-جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة الجامعية (ذكور،إناث).

الإقامة الجامعية	التكرارات	النسبة المئوية
الإقامة الجامعية احمد نويوات للذكور	50	%50
الإقامة الجامعية 500سرير للاناث	50	%50
المجموع	100	%100

-حدود الدراسة الأساسية:

-**الحدود الزمانية**: بدا البحث الميداني في بداية شهر أفريل من السنة الدراسية 2015/2014.

-الحدود المكانية: اجريت الدراسة الميدانية بإقامتين جامعيتين في ولاية المسيلة وهي:

-الإقامة الجامعية 500سريرللاناث.

-الإقامة الجامعية الحمد نويوات للذكور.

أدوات جمع البيانات:

لأجل فهم وتفسير الظاهرة محل الدراسة وإعادة بنائها في سياقها الطبيعي فقد كان من البديهي أن نلجأ إلى استخدام مجموعة من التقنيات والأدوات البحثية وهذا الوقوف على كل جوانب المشكلة البحثية سواء ما ظهر منها أو خفي ، ضف إلى ذلك التحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة ونتائجها وهذا لا يتسنى لنا إلا من خلال الاختيار السليم والدقيق لأدوات جمع البيانات ومدى مصداقية هذه الأدوات في الكشف عن حيثيات الدراسة ، ونظرا لاختيارنا للمنهج الوصفي كمنهج أساسي في الدراسة فقد كان لزاما علينا أن نختار الأدوات المنهجية التي ترتبط بهذا المنهج

- لقد اعتمدنا في بحثنا على أداتين في التطبيق وهما "مقياس للاستقلال النفسي عن الوالدين للباحثة "**فوقية حسن عبد الحميد رضوان** " (2004)،ومقياس «**التوافق الدراسي للباحث "عبد الرحيم شقورة** " (2002).

1-مقياس الاستقلال النفسي:

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (80**عبارة**) موزعة على صورتين:

- **الصورة الأولى**: (صورة الأب) وتتكون من (40عبارة) تقيس الاستقلال النفسي عن الأب.

- **الصورة الثانية**: (صورة الأم) تقيس الاستقلال النفسي عن الأم.

حيث تتوزع عبارات كل صورة على أربعة أبعاد وهي: الاستقلال الوظيفي، الاستقلال الإيديولوجي،

الاستقلال الوجداني، استقلال النزعات.

- كل صورة من صور الاستقلال عن الأب والأم تمثلها عشر عبارات كما يوضحه الجدول التالي:

- **جدول رقم "5" يوضح عبارات أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين (الأب-الأم):**

الصورة	أبعاد الاستقلال	العبارات
الخاصة بالأب	الاستقلال الإيديولوجي –الاستقلال الوظيفي -استقلال النزاعات –الاستقلال الوجداني	37.33.29.25.21.17.13.9.5.1 38.34.30.26.22.18.14.10.6.2 .39.35.31.27.23.19.15.11.7.3 .40.36.32.28.24.20.16.12.8.4
الخاصة بالأم	الاستقلال الإيديولوجي –الاستقلال الوظيفي -استقلال النزاعات –الاستقلال الوجداني	37.33.29.25.21.17.13.9.5.1 38.34.30.26.22.18.14.10.6.2 .39.35.31.27.23.19.15.11.7.3 .40.36.32.28.24.20.16.12.8.4

-تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

أمام كل عبارة من عبارات المقياس ثلاث إجابات تتدرج من غير صحيحة على الإطلاق إلى صحيحة تماما.ويطلب من المفحوص أن يقرا العبارة ثم يختار إجابة واحدة من الإجابات الثلاث، وتقدر الدرجة طبقا لمستوى الإجابة الذي اختاره المفحوص على النحو التالي:

-غير صحيحة على الإطلاق (درجة واحدة).

- صحيحة إلى حد ما (درجتان).

- صحيحة تماما (ثلاث درجات).

فكلما ارتفعت الدرجة في أي مقياس من المقاييس الفرعية دل على الاعتمادية على الأب والأم، بينما إذا انخفضت دل على اعتماد الابن على ذاته أي استقلاله في البعد الذي تحسب له الدرجة.

2-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

2-1:ثبات مقياس الدراسة الأصلية:

تم حساب ثبات المقياس بواسطة:

-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين عن طريق معامل ألفا، وكانت معاملات ألفا على الترتيب: الاستقلال الإيديولوجي (0.93) ، استقلال النزاعات (0.93) ، الاستقلال الوجداني (0.93) ، الاستقلال الوظيفي (0.95) وهي اقل من معامل ألفا العام الذي بلغ في هذه الحالة (0.96) مما يدل على ثبات الأبعاد الأربعة .

2.2:ثبات مقياس الدراسة الحالية:

1.2.2ا-ثبات مقياس صورة الأب:

تم حساب ثبات مقياس صورة الأب بواسطة:

- ألفا كرو نباخ:

تم حساب ثبات مقياس صورة الأب بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرو نباخ، حيث قدر ب (0.87) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين في الجدول التالي:

- جدول رقم (6): يوضح ثبات مقياس صورة الأب عن طريق ألفا كرو نباخ.

معامل ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0.873	40

3-صدق مقياس الدراسة الأصلية: طبقت الباحثة طريقتين لحساب الصدق وهي:

1.3-الصدق الذاتي: قامت الباحثة باستخراج الجذر التربيعي من معاملات الثبات كما يوضحه الجدول التالي:

ابعاد المقياس	معاملات الثبات	معاملات الصدق
الاستقلال الايديووجي	0.817	0.90
الاستقلال الوظيفي	0.723	0.85
استقلال النزاعات	0.671	0.81
الاستقلال الوجداني	0.884	0.94
الدرجة الكلية 0.904-		0.95

2.3صدق مقياس الدراسة الحالية:

1.2.3:الصدق:

تم حساب صدق مقياس صورة الأب بواسطة:

- المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة كما هو موضح في الجدول رقم (3)، حيث بلغت قيمته (9.41) وهي دالة عند درجة الحرية (12) ومستوى الخطأ أو الدلالة(α=0.01).

جدول رقم (7): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس صورة الأب.

الطرفين	اختبار التجانس ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
	1.22	0.290		21.00		12	9.410	0.000	دال عند0.01

4-ثبات مقياس صورة الأم:

-تم حساب ثبات مقياس صورة الأم بواسطة:

- ألفا كرو نباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرو نباخ، حيث قدر ب (0.90) وهذه القيمة تدل على أن المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح ثبات مقياس صورة الأم عن طريق ألفا كرو نباخ.

معامل ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0.90	40

التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.87) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0.93 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة جاتمان والتي بلغت بدورها (0.92) وبالتالي يمكن القول بان هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

- جدول رقم (9): يوضح ثبات صورة الأم عن طريق التجزئة النصفي.

معامل الارتباط بين النصفين	0.87
معامل الارتباط سيبرمان براون	0.93
معامل الارتباط جاتمان	0.92

- الصدق:

تم حساب صدق مقياس صورة الأم بواسطة:

- المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (145) كما هو موضح في الجدول رقم (145)، حيث يتضح أن هذا الاستبيان صادق حيث بلغت قيمته (6.76) وهي دالة إحصائيا عند درجة الحرية (12) ومستوى الخطأ أو الدلالة (ألفا= 0.01)

ثانيا- **مقياس التوافق الدراسي** '2002):

-ثبات مقياس التوافق الدراسي للدراسة الأصلية:

-الصدق: استخدم الباحث طريقة وهي طريقة الاتساق الذاتي وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي.

-معامل الثبات (0.762)، معامل الصدق (0.87).

-ثبات مقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية:

يتكون مقياس التوافق الدراسي من 26 عبارة كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (12).

-جدول رقم (11): يمثل عبارات أبعاد مقياس التوافق الدراسي.

أبعاد المقياس	العبارات
الجد والاجتهاد	1. 4. 5. 10. 15. 17. 20. 23. 24. 26
الإذعان	2. 7. 8. 11. 12. 13. 14. 18. 19. 21. 22. 25.
العلاقة بالمدرس	3. 6. 9. 16

- طريقة التصحيح:

-يصحح المقياس بإعطاء درجة (1) للذين أجابوا بنعم، ودرجة (0) للذين أجابوا بلا.

-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

ا-الثبات لمقياس الدراسة الأصلية: تم حساب الثبات بطريقتين هي: التجزئة النصفية

-ألفا كرو نباخ: والتي تقدر ب0.762)

-ثبات مقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية:

تم نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة تقدير ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقتين هما:

1-التناسق الداخلي:(ألف كرو نباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرو نباخ والذي يقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها حيث قدر ب(0.84) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي عن طريق ألفا كرو نباخ.

معامل ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0.84	40

-2التجزئة النصفية: كما تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.61) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون

بلغ ثبات هذا المقياس الكلي (0.75) وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة جاتمان والتي بلغت بدورها (0.75).

-الجدول رقم (13): يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي عن طريق التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين النصفين	0.612
معامل الارتباط سيبرمان براون	0.759
معامل الارتباط جاتمان	0.759

ب- الصدق :

-المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم اخذ نسبة 27 من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 7درجات عليا و7درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية t test وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما:

-إذا كانت قيمة الفروق ل(1232) دالة عند مستوى 0.05 أو ألفا = 0.01) فهذا يعن أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفروق ل(1232) دالة عند مستوى 0.05الفا) فهذا يعن أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (123) كما هو موضح في الجدول رقم (14) يتضح بان هذا الاستبيان صادق حيث بلغت قيمته (8.38) وهي دالة عند درجة الحرية (12) ومستوى الخطأ أو الدلالة (ألفا = 0.01).

3-5 إجراءات تفريغ البيانات:

بعد استرجاع المقاييس المطبقة قمت بتصحيحها، وجمع درجاتها وفقا لما جاء في المفاتيح، وتم معالجتها إحصائيا ""**ببرنامج الرزم الإحصائية** spss " الخاص بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

- **الأساليب الإحصائية المستعملة**: نستطيع عن طريق الإحصاء الاستدلالي اختبار مدى تحقق فرضيات الدراسة، لان طبيعة الفرضية تتحطم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته.

وفرضيات دراستنا تتطلب استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل الارتباط بيرسون.

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبار t. Test.

-النسب المئوية.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث وذلك بتحديد أجزاء التطبيق الميداني وتحديد المنهج المناسب لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحديد العينة وضبط خصائصها وتحديد أدوات جمع البيانات واختبار صدقها وثباتها ، كما أننا قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وتبويبها ، حيث يعتبر هذا الفصل هو حلقة الوصل بين الجانب النظري للدراسة والجانب التطبيقي باعتبار انه يحتوي على الأدوات التي سيتم تجسيد الظاهرة بها والوصول إلى النتائج الكمية والإحصائية للعلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة .

الفصـــــــــــــــــــــل الخّامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

1-**عرض وتحليل نتائج البحث**

1.1-عرض نتائج الفرضية العامة .

2.1-عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3.1-عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية

4.1-عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة .

5.1-عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة .

6.1-عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة ..

7.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة .

2- **في ضوء الدراسات السابقة** .

1.2- مناقشة وتحليل الفرضية العامة.

2.2- مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الأولى .

3.2-مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الثانية .

4.2-مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الثالثة .

5.2-مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الرابعة .

6.2-مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الخامسة .

7.2- مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية السادسة .

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال المعالجة الإحصائية بالعرض والتحليل ومناقشة الفرضيات في ضوء إطار الدراسات السابقة .ثم نتعرض للاستنتاج العام كحوصلة عن البحث ثم نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات قبل ختام البحث .

1- عرض النتائج:

1.1- عرض نتائج الفرضية العامة: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

- جدول رقم (1) : يوضح العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) .

	التوافق الدراسي	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال النفسي الأب	0.301	0.002	0.01 دال عند 0.01
الاستقلال النفسي عن الأم	0.045	0.659	غير دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال النفسي عن الأب والتوافق الدراسي والتي بلغت 0.30 وهي قيمة متوسطة وموجبة ، أي أن العلاقة بينهما طردية ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (0.01) ، غير أن الارتباط الاستقلال النفسي عن الأم والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.04 هو ارتباط ضعيف جدا وغير دال

إحصائيا ،وعموما يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الأبفقط والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .

2-2 – عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الإيديولوجي عن الأب والأم والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

- جدول رقم (2) : يوضح العلاقة بين الاستقلال الإيديولوجي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلاب المقيمين بالجامعة .(18-21سنة).

	التوافق الدراسي	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال الإيديولوجي عن الأب	0.297	0.003	دال عند 0.01
الاستقلال الإيديولوجي عن الأم	0.090	0.375	غير دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الإيديولوجي عن الأب والتوافق الدراسي والتي بلغت 0.29 وهي قيمة متوسطة وموجبة ، أي أن العلاقة بينهما طردية ،كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (0.01) ، وغير أن ارتباط الاستقلال الإيديولوجي عن الأم والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.09 هو ارتباط ضعيف جدا وغير دال إحصائيا، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاستقلال الإيديولوجي عن الأب فقط والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .

3.2-عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي عن الأب والأم والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

-جدول رقم (3): العلاقة بين الاستقلال الوظيفي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة).

	التوافق الدراسي	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال الوظيفي عن الأب	0.335	0.001	دال عند 0.01
الاستقلال الوظيفي عن الأم	0.127	0.208	غير دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل بيرسون بين الاستقلال الوظيفي عن الأب والتوافق الدراسي والتي بلغت 0.35 وهي قيمة متوسطة وموجبة ، أي أن العلاقة بينهما طردية ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (0.01) ، غير أن ارتباط الاستقلال الوظيفي عن الأم والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.12 هو ارتباط ضعيف جدا وغير دال إحصائيا ، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاستقلال الوظيفي عن الأب فقط والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة .

4.2-عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استقلال التراعات عن الأب والأم والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

	التوافق الدراسي	مستوى الدلالة	القرار
استقلال التراعات عن الأب	0.177	0.078	غير دال
استقلال التزعات عن الأم	-0.012	0.0902	غير دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين استقلال التراعات عن الأب والتوافق الدراسي والتي بلغت 0.17 وهي قيمة ضعيفة وموجبة ، أي أن العلاقة بينهما طردية ، غير أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند ألفا (0.05) ، كما أن ارتباط استقلال التراعات عن الأم والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.01- هو ارتباط ضعيف جدا وغير دال إحصائيا، وعليه يمكن القول انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين استقلال التراعات عن الأم والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

5.2-عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن الأب والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-212سنة).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

-جدول رقم (5) : يوضح العلاقة بين الاستقلال الوجداني عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) .

	التوافق الدراسي	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال الوجداني عن الأب	0.150	0.135	غير دال

الاستقلال الوجداني عن الأم	-0.083	0.410	غير دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الوجداني عن الأب والتوافق الدراسي والتي بلغت 0.15 وهي قيمة ضعيفة وموجبة ، أي أن العلاقة بينهما طردية ، غير أن نتيجة هذاالارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند ألفا (0.05) ، كما أن ارتباط الاستقلال الوجداني عن ألام والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.08- **هو** ارتباط ضعيف جدا وغير دال إحصائيا ، وعليه يمكن القول انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاستقلال الوجداني عن الأب والأم والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

6.2- **عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

- جدول رقم (6) : يوضح الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي عن الوالدين .

		اختبار التجانس أليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال النفسي عن الأب	ذكور	0.277	0.600	49	91.08	10.56	98	0.518	0.605	غير دال عند 0.05
	أناث			51	89.94	11.39				
الاستقلال النفسي عن الأم	ذكور	0.373	0.543	49	96.93	10.02	98	-1.24	0.216	غير دال عند 0.05
	أناث			51	99.49	10.42				

من خلال الجدول رقم (6) أعلاه نلاحظ أن قيمتا اختبار التجانس ليفين (f) بلغتا في الاستقلال النفسي عن الأب (0.27) وفي الاستقلال النفسي عن الأم (0.37) ، كلاهما قيم غير دالة ،وهذه النتيجتين تسمحان لنا باستخدام (t) لعينتين مستقلتين متجانستين .

وبالنظر إلى قيمتا اختبار الفروق (t test) والتي بلغتا في الاستقلال النفسي عن الأب (0.51) وفي الاستقلال النفسي عن الآم (1.24-) ، ونلاحظ أن كلا القيمتين غير دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)

وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة.

- **عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة** :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21سنة) .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

- جدول رقم (7) : يوضح الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي عن الوالدين .

درجات الأفراد	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(T)قيمة	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الدراسي	ذكور	8.002	0.006	49	44,59	6,023	88,64	3,35	0,001	دال عند0,01
	إناث			51	41,01	4,487				

من خلال الجدول رقم (7) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (f) بلغت (8.00) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) ، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين .

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في التوافق الدراسي والتب بلغت عند الذكور (44.59) وعند الإناث (41.01) يمكن القول بان هناك فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي ، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (t test) التي بلغت (3.35) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية القائلة با "لا " توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي وقبول فرضية البحث القائلة ب توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة وان هذه الفروق هي لصالح الذكور .

الاستنتاج العام :

انطلاقا من الأهداف الرئيسية لبحثنا والتي صيغت على شكل فرضيات إجرائية ، عمدنا دراسة موضوع الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة) . ومن خلال النتائج المتحصل عليها بناءا على إطار نظري من ادبيات الموضوع ودراسات سابقة عربية وأجنبية ، واعتمادا على تقنيات تطبيقية وأساليب إحصائية للمعالجة والتحليل ، توصلنا الى الإجابة على تساؤلات بحثنا هذا بإثبات بعض الفرضيات ونفي البعض الاخر .

فيما يتعلق **بالفرضية العامة** والتي كان مفادها وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18- 21 سنة) .توصلنا الى ن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقلال النفسي عن الاب فقط والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة.

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال لنفسي عن الاب والتوافق الدراسي 0.30 وهي قيمة متوسطة وموجبة .

كما ان نتيجة الارتباط جاءت دالة احصائيا عند 0.01 ، غير ان ارتباط الاستقلال النفسي عن الام والتوافق الدراسي بلغ 0.04 وهو ارتباط ضعيف جدا وغير دال احصائيا .

اما نتائج الفرضيات الجزئية فكانت كالتالي :

-**الفرضية الجزئية الاولى** : التي مفادها وجود غلاقة دالة احصائيا بين الاستقلال الايديولوجي عن الاب والام والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21 سنة) حيث توصلنا الى هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقلال الايديولوجي عن الاب فقط والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة .. حيث قدر معامل الارتباط

بيرسون بين الاستقلال الايديولوجي عن الاب والتوافق الدراسي 0.29 وهي قيمة متوسطة وموجبة ، كما ان نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة احصائيا عند الفا 0.01 ، غير ان ارتباط الاستقلال الإيديولوجي عن الأم والتوافق الدراسي بلغ 0.09 هو ارتباط ضعيف جدا وغير دال احصائيا

-**الفرضية الجزئية الثانية** : التي مفادها وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال الوظيفي عن الأب والأم والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة

حيث توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقلال الوظيفي عن الاب فقط والتوافق الدراسي لدى افراد العينة الدراسة

حيث بقدر معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الوظيفي عن الاب والتوافق الدراسي(0.35)وهي قيمة متوسطة وموجبة ، كما ان نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة احصائيا عند الفا 0.01 ، غير ان ارتباط الاستقلال الوظيفي عن الام والتوافق الدراسي بلغ(0.12) وهو ارتباط ضعيف جدا .

-**الفرضية الجزئية الثالثة** : التي مفادها وجود علاقة دالة احصائيا بين الاستقلال النزعات عن الأم والأب والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18 -21 سنة) .حيث توصلنا إلى انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الاستقلال النزاعات والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة ، حيث قدر قيمة معامل الارتباط بيرسون بين استقلال النزاعات والتوافق الدراسي عن الاب والام 0.17 وهي قيمة ضعيفة وموجبة ، غير أن هذا الارتباط جاءت غير دالة احصائيا عند الفا 0.05 ،

كما أن ارتباط الاستقلال النزاعات عن الاب والام والتوافق الدراسي بلغ -0.01 وهو ارتباط ضعيف جدا وغير دال احصائيا .

--**الفرضية الجزئية الرابعة** : التي مفادها وجود علاقة دالة احصائيا بين الاستقلال الوجداني والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة ، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال الوجداني والتوافق الدراسي ، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الوجداني عن الأب والأم والتوافق الدراسي 0.15 وهي قيمة ضعيفة وموجبة ، كما جاءت نتيجة هذا الارتباط غير دالة احصائيا عند الفا 0.05 ، كما ان الارتباط الاستقلال الوجداني واعن الام والتوافق الدراسي والذي بلغ 0.08- وهو ارتباط ضعيف جدا وغير دال احصائيا .

-**الفرضية الفرعية الخامسة** : التي مفادها انه توجد فروق دالة احصائيا في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18-21 سنة) ، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى انه لا توجد فروق دالة احصائيا في الاستقلال النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة ، حيث بلغت قيمتا اختبار التجانس لبفين (ا) بلغتا في الاستقلال عن الاب (0.27) ، وفي الاستقلال عن الام (0.37) وكلاهما قيم غير دالة .

- **الفرضية الفرعية السادسة** : التي مفادها انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى الطلاب المقيمين بالجامعة (18- 21 سنة) وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى انه توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لصالح الذكور وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (ا) بلغت (3.35) ، والمتوسط الحسابي عند الجنسين في التوافق الدراسي حيث بلغت عند الذكور (44.59) وعند الاناث -41.01) .

خاتمة:

يعتبر موضوع الاستقلال النفسي قديم من حيث الطرح ، وهو يشكل احد اكبر الاهتمامات لدى الباحثين في علم النفس وهو قليل التناول ميدانيا حسب الاطلاع ، حيث يعتبر من أحرج الفترات التي يمر بها المراهق ، وخطوة مهمة في حياته فهو بمثابة تأشيرة عبور لعالم الراشدين الكبار ،لذا يجب توجيه الاهتمام إليه .

وكمحاولة قمت بدراسة الموضوع نظريا وتطبيقيا من خلال العلاقة الموجودة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة (18-21سنة)، توصلت إلى أن هناك تباين في النتائج أحيانا بالمقارنة إلى ما توصل إليه الباحثون الأولون .

وبغض النظر عن النتائج المتحصل عليها تبقى متغيرات البحث جديرة بالدراسة نظرا لأهميتها وتأثيرها على جوانب الشخصية .

قائمة المراجع

-المراجع باللغة العربية :

-الكتب :

1. إحسان محمد الحسن (1986) :**الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي** ، دار الطليعة ، بيروت لبنان 2-أمال صادق (2004):**علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،مصر.
2. حامد عبد *السلام زهران (1974) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، عالم الكتب ، القاهرة .*
3. كمال الدسوقي (1974) : **علم النفس ودراسة التوافق ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .**
4. مايسة احمد النيال (2002) : التنشئة الاجتماعية (نبحث في علم التنشئة الاجتماعية) دار المعرفة الجامعية ، الازريطة ، الإسكندرية .
5. ميخائيل إبراهيم اسعد (1991) : **مشكلات الطفولة والمراهقة** ، ط2 ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت
6. محمد السيد عبد الرحمان(1998):**دراسات في الشخصية والصحة النفسية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، الجزء الأول.
7. محمد السيد عبد الرحمان (2001):نظريات النمو ، ط1، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،مصر .
8. 1محمد حسن غانم(2006):**دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار** غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، الجزء الثاني.
9. محمد عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية ، ط1، دار الرشاد ، السودان .

10. نبيل صالح سفيان (2004) : **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

11. محمد مصطفى زيدان (1979) : **النمو النفسي للطفل والمراهقين ونظريات الشخصية** ، ط3 ، دار الشرق .

12. سامي محمد ملحم (2004) : **علم النفس النمو** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

13. ستيفن هارد (2009) : **مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة (وطرق علاجها)** ، ط1 ، دار السلام للنشر ، عمان ، الأردن .

14. علاء الدين كفافي (2008) : **الارتقاء النفسي للمراهق** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

15. علاء الدين كفافي(2009):**الارتقاء النفسي للمراهق**، دار المعرفة الجامعية ن القاهرة .

16. عباس محمود عوض (2006) :**المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة، الشيخوخة)** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

17- عباس محمود عوض (1990) : الموجز

عمر عبد الرحيم نصر الله (2004) : **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه) ، ط1** ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

17. عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار (1970):**الشخصية والصحة النفسية، ط2**، مكتبة العرفان،بيروت،

18. فاخر عاقل (2000):**علم النفس التربوي**،ط2 ، دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع ،

19. عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار (1970): **الشخصية والصحة النفسية**، ط2، مكتبة العرفان،بيروت.
20. صبره محمد علي ، واشرف محمد عبد الغني شريت (2004) : الصحة النفسية والتوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية .
21. 29 صلاح الدين العمرية (2005) : **الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، الأردن .
22. عبد الغني السيد الشخص (2001) :
23. ذوقان عبيدات وآخرون (1992) : **البحث العلمي** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

الرسائل الجامعية :

24._نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005) : النمو النفس _اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نمدينة الطائف ، رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التعلم ، جامعة ام القرى ، السعودية .

25. بوصفر دليلة (2010) :الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم بالجامعة ،رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

المجلات :

26. علي محمد علي الضو (2006) :التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد رقم (6)، جامعة بخت الرضا .

مقياس الاستقلال النفسي عن الأب:

العبارة	صحيح تماما	صحيح الى حدما	غير صحيح
ا-أميل أنا وأبي إلى المجاملات الاجتماعية			
2-نجاحي في كليتي او عملي كان نتيجة مساعدة أبي لي			
3-يضايقني تدخل أبي في شؤوني الخاصة			
4-حبي لأبي جعلني لا اتخذ قرار قبل مشاورته وموافقته			
5-نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة			
6-وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أبي			
7-أبي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة			
8-أنا لا أتصور أنني سوف ابتعد عن أبي يوما			
ا9-اعتقد أن اتجاهاتي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أبي			
10-اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أبي في هذه الكلية			
11-أحس أنني في صراع مع أبي			
12-جمل الأوقات هي الأوقات التي اقضيها مع أبي			
13-أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أبي			
14-اختياري للمهنة ناتج عن حبي لرغبة أبي			
15-سبب لي أبي ضغطا نفسيا كبيرا			
16-حب أن أرى وامكث مع أبي باستمرار			
17-اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا هي نفس			
18-اعمل دائما بنصيحة أبي			
19-يضايقني غضب أبي مني			
20-يزداد شوقي وحنيني إلى أبي عندما ابتعد عنه			

21-أرى أنني وأبي متفقين من حيث أهمية مساندة المحتاجين			
22-عندما احتاج إلى حل موقف صعب يساعدني أبي			
32-يشكل أبي عبئا نفسيا علي			
24عندما أكون بعيدا عن أبي اشعر بالغربة			
25-اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تماثل اتجاهات تربية أبي			
26-يقدم أبي دائما المساندة المالية			
27-أود لو يعاملني أبي كشخص ناضج لي فكري الخاص			
28-أول من اطمئن عليه بعد سفري هو أبي			
29-اعتقد انا وأبي متفقين ان دور المراة مساو لدور الرجل في المجتمع			
30-أحب أن أتحدث عن مهنة أبي أمام أصدقائي			
31-اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى لو عارضت أبي			
32-عندما أكون في سفر اتصل بأبي كي اطمئن عليه واسمع صوته			
33-نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أبي لي تماما			
34-في معظم الأحيان يساعدني أبي في حل مشكلاتي			
35-احرص كل الحرص على ألا أحرج أبي في أي موقف			
36-اغلي شيء وأفضل صديق لي أبي			
37-اعتقد انا وأبي أننا ملمان بقضايا المجتمع وبما هو معاصر وحديث			
38-اختياري لمهنتي ناتج من ا نأبي يعمل في نفس المهنة			
39-أحب أن اقضي معظم وقتي مع أبي			
40-في كثير من الاحيان اغضب من أبي			

مقياس الاستقلال النفسي عن الأم

العبارة	صحيح تماما	صحيح الى حد ما	غير صحيح
ا-أميل انأ وأمي إلى المجاملات الاجتماعية			
2-نجاحي في كليتي او عملي كان نتيجة مساعدة أمي لي			
3-يضايقني تدخل أمي في شؤوني الخاصة			
4-حبي لأمي جعلني لا اتخذ قرار قبل مشاورته وموافقته			
5-نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة			
6-وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أمي			
7-أمي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة			
8-أنا لا أتصور أنني سوف ابتعد عن أمي يوما			
ا9-اعتقد أن اتجاهاتي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أمي			
10-اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أمي في هذه الكلية			
11-أحس أنني في صراع مع أمي			
12-جمل الأوقات هي الأوقات التي اقضيها مع أمي			
13-أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أمي			
14-اختياري للمهنة ناتج عن حبي لرغبة أمي			
15-سبب لي أمي ضغطا نفسيا كبيرا			

16-حب أن أرى وامكث مع أمي باستمرار			
17-اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا هي نفس			
18-اعمل دائما بنصيحة أمي			
19-يضايقني غضب أمي مني			
20-يزداد شوقي وحنيني إلى أمي عندما ابتعد عنه			
21-أرى أنني وأمي متفقين من حيث أهمية مساندة المحتاجين			
22-عندما احتاج إلى حل موقف صعب يساعدني أمي			
32-يشكل أمي عبئا نفسيا علي			
24عندما أكون بعيدا عن أمي اشعر بالغربة			
25-اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تماثل اتجاهات تربية أمي			
26-يقدم أمي دائما المساندة المالية			
27-أود لو يعاملني أمي كشخص ناضج لي فكري الخاص			
28-أول من اطمئن عليه بعد سفري هو أمي			
29-اعتقد انا وأمي متفقين ان دور المراة مساو لدور الرجل في المجتمع			
30-أحب أن أتحدث عن مهنة أمي أمام أصدقائي			
31-اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى لو عارضت أمي			
32-عندما أكون في سفر اتصل بأمي كي اطمئن عليه واسمع			

صوته			
33-نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أمي لي تماما			
34-في معظم الأحيان يساعدني أمي في حل مشكلاتي			
35-احرص كل الحرص على ألا أحرج أمي في أي موقف			
36-اغلي شيء وأفضل صديق لي أمي			
37-اعتقد انا وأمي أننا ملمان بقضايا المجتمع وبما هو معاصر وحديث			
38-اختياري لمهنتي ناتج من ا نأمي يعمل في نفس المهنة			
39-أحب أن اقضي معظم وقتي مع أمي			
40-في كثير من الاحيان اغضب من أمي			